

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

توصلت رئاسة مجلس المستشارين برسالة من المستشار السيد محمد المالكي، والذي يخبر المجلس فيها بانتقاله من الفريق الدستوري إلى فريق التجمع الوطني للأحرار، وكذا رسالة المستشار السيد حسن أمعيز التي أكد فيها انتماءه لفريق الحركة الوطنية الشعبية خلافا لما كان قد أعلن عنه سابقا.

كما توصلت الرئاسة من السيد الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان جلسة الأسئلة الشفوية ليوم الثلاثاء 18 يوليوز وبعد: تبعا للموضوع المومئ إليه أعلاه يشرفني أن أحيطكم علما أن السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية سينوب عن السيد وزير التجارة الخارجية في الإجابة عن السؤال الشفهي الموجه ليه حول ضرورة التوفيق بين عملية تسجيل المبادلات التجارية وفعالية المراقبة الجمركية والمدرج في جدول أعمال الجلسة العامة ليوم الثلاثاء 18 يوليوز 2006.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 11 يوليوز 2006 إلى غاية يومه الثلاثاء 18 ماي عدد الأسئلة الشفهية عشرة، عدد الأسئلة الكتابية سؤلين وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الأمين،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

بعد رفع هذه الجلسة الشفاهية، أعلن أنه ستكون جلسة موائية لرد السيد الوزير الأول عن تدخلات السادة رؤساء الفرق.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 11 سؤال، سؤال واحد منها أي موجه إلى قطاع الجالية المغربية و10 أسئلة عادية تهم قطاعات:

- الأوقاف
- الفلاحة
- التنمية القروية
- الصحة
- العلاقات مع البرلمان
- التجارة الخارجية

إذن نستهل أشغال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول عملية عبور الجالية المغربية للمستشارين المحترمين السادة: محمد فضيلي، بلحاج الدرهمومي، الحسن القيشوحي، بوسلهام بيته، عبد المجيد العزوزي، عمر الكرودوي، حسن أوتغلياست،

محضر الجلسة رقم 501

التاريخ: الثلاثاء 22 جمادى الثانية 1427 (2006/07/18)

الرئاسة: المستشار السيد عادل المعطي الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان و10 دقائق، ابتداء من الساعة الثانية و45 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد عادل المعطي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد محمد سعدون، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

الإخوان المستشارين،

النصوص التشريعية الواردة على المجلس للإعلان عنها:

توصلت رئاسة المجلس بمشروع القانون التاليين:

مشروع قانون رقم 28.05 يقضي بتتميم الظهير الشريف رقم 1.63.226 الصادر في 14 ربيع الأول 1383 الموافق 5 غشت 1963 بإحداث المكتب الوطني للكهرباء المحال على المجلس من مجلس النواب.

مشروع قانون رقم 24.04 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة المحالة على المجلس مجلس النواب.

المراسلات التي توصلت بها الرئاسة:

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المغاربة المقيمين بدول المهجر لا بد نؤكدوا على أنه مسألة التفتيش هو أمر طبيعي وقانوني وروتيني وهو مكيينش فقط المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج، بل هو بطبيعة الحال كيغني كل المغاربة، سواء المقيمين بالخارج أو المقيمين بالداخل ماشي فقط في الموانئ ولكن كذلك في المطارات. وهذا كنعقد أنه مسؤولية الدولة الحفاظ على سلامة كل المواطنين والمواطنين. ونحن نعتبر السيد الرئيس على أن المغاربة المقيمين بالخارج، هما أول من يدافع عن السلامة ديال البلاد وهو ما أبانو في محطات مختلفة على دفاعهم على وطنهم وأمن الوطن ديالهم، وحنا كذلك من مسؤوليتنا الحفاظ على أمنهم وسلامتهم، إذن ما هو أساسي هو التسطير على هاذ الضرورة لأنها- كما قلت- فيها حماية، بطبيعة الحال نحن لا نؤمن ولا يمكن أن نقبل بأن يكون هناك شطط ومن هاذ المنطلق تم اعتماد مبدأ السيوولة في الحقيقة والمرونة خصوصا وكانت تعطت في كل صيف هناك توجه واضح من طرف السلطات المعنية باش يعتمد هاذ المبدأ ديال السيوولة، وبالتالي تشدد المراقبة الأمنية فقط فيما يتعلق يعني بطريقة انتقائية في الحالات التي كيكون عندها فيها هناك مجموعة من المعلومات بمراكز الحدود.

فيما يتعلق بسلوكات الممارسات اللي شار ليها اليد المستشار، واللي كيغتها غير لائق حنا كذلك ما يمكنناش نقبلوا بها وبغيت نأكد في هاذ الصدد أن كل من قيادة الدرك الملكي والمديرية العامة لإدارة الجمارك والأمن الوطني كذلك تعطت من طرفهم تعليمات واضحة وصريحة وصارمة في نفس الوقت لكل القطاعات المعنية تابعة لهاذ الإدارات من أجل العمل على احترام القانون وكذلك تأدية العمل ديالها بكل انضباط ومسؤولية وإيلا كانت هناك بعض المضايقات اللي كيتشكاوا منها المغاربة المقيمين بالخارج، فلا بد أننا نعتبرو أن هاذ المضايقات لا تشكل إلا استثناءات ولا يمكن تعميمها، بغيت كذلك نأكد على أن الحكومة وضعت مجموعة من المساطر الردعية من أجل التشكي، فالمواطنين اللي هما كتمسهم سلوكات كيغتها غير لائق لهم الحق أن يتقدموا إلى المسؤول من أجل التشكي، وتوضعات خطوط ديال الفاكس وكذلك مواقع إنترنت وإميل من أجل ذلك وحنا كذلك نشير الانتباه ونؤكد على الجالية المغربية في كل اللقاءات باش كذلك تنحى هاذ المنحى ديال التشكي يعني متبقالش إيلا كانت هناك سلوكات. واحنا مستعدين كتنوصلوا بالشكايات كتحيلوها على الجهات المختصة وتتابع مالها من أجل إرجاع الأمور إلى نصابها وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، تفضلوا أ السي المستشار المحترم،

المستشار السيد بلحاج الدرومي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

ماغاديشاي نبقاو نهضروا على الجالية المغربية لأنه اللي عملنا اللي

لحسن أكوجال، أحمد الجعيري، تفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال، تفضل أحد السادة المستشارين لإلقاء السؤال،

تفضل السيد المستشار

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

عرفت عملية عبور المغاربة القاطنين بالمهجر تحسنا ملموسا على مدى السنوات القليلة الماضية وأن بعض الممارسات القديمة لازالت تؤثر على عملية العبور ونخص على سبيل الذكر تعقيد مساطر تفتيش أمتعة لسافرين والابتزاز وسوء المعاملة من طرف رجال الدرك الملكي والشرطة ورجال الجمارك، وكذا طول مدة الانتظار، هذه الممارسات لازالت تؤثر كاهل هذه الشريحة المهمة من أبناء وطننا والتي تساهم بشكل فعال في الرفع من مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر جلب العملة الصعبة. سؤالنا السيدة الوزيرة ألا ترون أنه أن الأوان لتسهيل عملية العبور عبر الحد من السلوكات والممارسات الغير اللائقة التي يقوم بها رجال الدرك والشرطة ورجال الجمارك والتي تجعل العديد من أبناء جاليتنا يجمعون عن الدخول إلى أرض الوطن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة نزهة الشقروني الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية القيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أتقدم في البداية بالشكر إلى السادة المستشارين من فريق الاتحاد الديمقراطي على هذا السؤال، أنا معكم على أنه عملية العبور بالتأكيد أنها عرفت تطورا ملموسا وتحول إيجابي، وبطبيعة الحال هذا وعي من الحكومة بأهمية الجالية الشيء اللي ذكرته كذلك العناية اللي كيوليها جلاله بها الملك إلى الجالية المغربية. هاذ التطور اللي حصل واللي هو كنعقدوا إيجابي هو بفضل تضافر جهود كل القطاعات المعنية، وعلى رأسها مؤسسة محمد الخامس للتضامن اللي كتسهر على هاذ العملية، خصوصا في الصيف تقوم بهذه الجهود من أجل السهر على راحة أخواتنا وإخواننا القادمين من أرض المهجر باش يستمتعوا بقضاء عطلة الصيف، فيما يتعلق بمضمون سؤالكم هو المرتبط بتفتيش

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بالتأكيد على أنه مجهودات كتعمل وكاين تقدم والسنة الماضية كانت تخذات وحد المبادرة من طرف مجلس النواب بحيث عملوا لجنة مشاوا لعين المكان، وشافو شافو الأمور وهما تاكدوا على أنه كاينة وحد السيولة وكاين وحد المرونة وكاين هاذ الشي اللي تحدثتو عليه ويمكن يكون وكاين، ولكن كناكد أنها حالات استثنائية، فانا كناوجه ليكم الدعوة كذلك إيلا بغيتو تمشيو في عين المكان وتشوفو أن الأمور بالعكس كاين استحسان كبير من طرف الجالية المغربية واللي هما كيغبروا على الارتياح ديالهم لأن كيشوفوا على أنه كاين في الحقيقة سلوكيات في مستوى آخر وهي اللي كنتعبروها قطيعة مع ممارسات ولكن حنا معاكم أننا خصنا نزيدوا في المجهودات وكل ما كنعملوه ما هو أساسي وكذلك نوصلوا في الحقيقة لتحقيق المواطنة الكاملة اللي هي مبنية على أن نفس الحقوق لكل شي، لا المغاربة في الخارج ولا المغاربة في الداخل وكذلك نفس الواجبات أمام الجميع المشاكل اللي كتوقع ديال la comanave أو شي حاجة حنا كنتعبأوا ولكن هذا ما كيغفيش بأنه يمكن في أي لحظة توقع une panne أو كيقوع شي مشكل ولكن اللي كناكد هو أننا عاجلنا عاجلنا وحضرنا كل الأمور بعض المرات كتوقع كيكونوا مشاكل ولكن أظن أنه كاينة تعبئة شاملة، لابد أننا نقولوا أن هاذ المسائل إيجابية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة الوزيرة على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة العادية وأول سؤال موجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول تسجيل الحجاج برسم الموسم الحالي للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسن الحو مريوح، علي السالم الشكاف، يحيي يحيي، سيداتي الشكاف، محمد الرايس، محمد المنصوري.

تفضل أ السيد المستشار المحترم لإلقاء السؤال.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارين،

كما لا يخفى على الجميع فتح باب التسجيل للحجاج ابتداء من 26 ماي 2006 إلى 15 يوليوز 2006 على أن يتم فتح المجال أمام جميع المواطنين الراغبين في أداء مناسك الحج بمختلف عمالات وأقاليم المملكة باستثناء الحجاج الذين سبق لهم أدى فريضة الحج قبل 5 سنوات وبهذا نسائلكم السيد الوزير ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارتك لتنظيم موسم الحج لهذه السنة نظرا لطلبات المواطنين الذين لم يؤدوا فريضة الحج بعد ما سمع المواطنون غادي تكون القرعة، القرعة ديال الحجاج متى تفكروا السيد الوزير باش تكون الأولوية للمسنين عوض داك القرعة لأنه لا يعقل الإنسان تكون 18 و20 ويدخل في القرعة مع الإنسان ديال 60 سنة ربما نعطيوهم غير الاحترام اللي كبروا في السن واللي باقي صغير باقي عندو الفرصة نحيدوا من هاذ القرعة

ملنا واللي الله يرحم الحسن الثاني خطط لهاذ الجالية هادي، راه قصير واللي محمد السادس كيوصي عليها راه مازال ما وصلنا، لأنه عندها شتات مشاكل، مشاكل في المهجر، ومشاكل ملي كتدخل، وحنا عاهم في اتصال الحقيقة الحكومة بتعليمات صاحب الجلالة عملت واحد الإطار، مهم، مجهودات مهمة، ولكن راه حاجة واحدة كتوقع نتخسر كل ذاك العمل كلوا اللي عملتوا مثلا la comanave ما بقاتشي في المستوى اللي كانت عليه كناوجه أمامكم أن المسؤولين ديال la comanave راهم الآن في واحد الوضعية غير لائقة لإجابة ديال لتطلبات ديال الأسفار ديال هاذ الجالية خصهم يراجعوا تماما التخطيط ديالهم راهم كانت واحد الساعة واحد العام اتقدموا مزيان لكن من بعد ولات عندهم مشاكل كبيرة في التخطيط في السفر، والتخطيط سفر، كيقولوا بأنه التفتيش والتفتيش شحال غادي يدوم هاذ التفتيش لكان منظم وكان في المستوى ديال الوضعية ديال هاذ الناس حنا بغينا الأمن يكون هاذ الناس ديال الأمن كيقولوا ليهم يتعاونوا الناس ديالنا اللي كاينين راه كاين مغاربة أحرار تيبغيو بلادهم وتيقدها والنظام ديالهم والملك ديالهم عندهم في القلب ديالهم يتعاونوا عاهم في هاذ الشي ديال الأمن راهم يسهلوا عليهم المأمورية ماغاديشاي هاذ الأمن غادي يبقى يفتش وحد 10 ديال سوايح ولا 15 ولا 20 ميمكنشاي دابا ما حيلنا لسباليون ما حيلنا على المشاكل اللي كندخلوا حنا ما حيلنا لواحد الطائفة ديال من الفرنسيين اللي ولات ف: Le sude راه هاذ المشكل، أما إيطاليا -السيدة الوزيرة- لحد الآن راه الجالية ديالها عندها مشاكل كبيرة خصنا نتوجهوا ليها بالمعقول وإيلا غدا تقلت من يدينا خصنا نتوجهوا إليها كما ينبغي راه شت منها بعض الناس عندنا وكثير من الناس كيقول ليك ياودي: خصكم اتصلوا بالناس، خصكم توجهوهم خصكم ترجعهم من وحد الطريق اللي راهم غادي بيدوا ياخذوها هاذي بعدا اللي أنا كتعرف مزيان هي في إيطاليا أما هولندا راه ربما مشات ربما باقى الأمور فيها ما لهذا أ السيدة الوزيرة حنا ماشي تنهدرو ماشي غي معاك انت بوحك تنهدرو مع جميع المسؤولين دابا يسمعوننا اتنيا إيلا تتوصلي ليهم ولكن هاذ المسؤولين خصهم واحد القضية، بأنه هاذ رأسمال اللي الله تبارك وتعالى عطى لهاذ المغرب واللي هو الحسن الثاني عمل جميع المجهودات باش ومحمد السادس ما يخسروه راه خصهم ينتبهوا بأنه هاذ العملية هاذي لا ديال هاذ العملية هاذي الماجيا في الحقيقة وحد شي حاجة ولكن راه كاين مسائل أخرى اللي أكثر وأكثر وشكرا على الانتباه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، تفضل أ السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لوحد الاتقان في هذا بالنسبة للمسنين السيد المستشار المحترم هناك 10٪ على الصعيد الوطني غادي نبدأو اللي طالبوا عندو 90 سنة ونزلو ناخذوا 10٪ من الحصة كلها هذا ما يمكنناش نمنعوا وحد ديال 18 ولا لأن كيكون مفروض عليه بالغ ولكن عندنا أننا شرعيا ناخذوا هاذ الإجراء اللي هو إجراء يطابق يقابل الشرع ولا يخل بالضرورات الأخرى وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، تفضلوا أ السيد المستشار السي بلحسن.

المستشار السيد محمد بلحسن:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديالكم على السؤال ديالنا، وكما تعلمون السيد الوزير بأن الحج هو ركن من أركان الإسلام ومن المفروض على الوزارة ديالتكم بأنها توفر جميع الوسائل للناس، اللي بغاو يحجوا. اللي كنبالوا أ السيد الوزير هاذ 30.000 اللي كانت تقريبا هاذ الحصة اللي كانت كتعطينا السعودية تقريبا هاذي ما يزيد على 20 سنة، يمكن لينا نطلبوا واحد الإضافة مثلا، بحكم العلاقة اللي عندنا نع المملكة العربية السعودية يمكن لكم نطلبوا ليهم واحد الزيادة في الحصة، باش توفر يمكننا السيد الوزير، يمكننا نطلبوا واحد الحصة إضافية. مشالينا ريزو لأن الأخ اللي حدايا كيجابو على السيد الوزير ما عرفناش.

السيد الوزير ما يمكنناش نكلفوا القطاع الخاص بهاذ العملية، لأن إيلا تكلف القطاع الخاص كان أحسن غاتكون الخدمة أحسن، وتكون الوزارة ديالتكم غير كمرقب والوكالة اللي تعطالها هاذ المسألة باش تكلف إيلا ما خدمتاشاي يمكن ليها تحيد، هذا من جهة، القضية السيد الوزير، القضية متاع التطبيب كايين العمارات اللي كتكون فيها العمارة مثلا فيها 600، 700 ديال الناس وما كيتوجدش فيها واحد الفرملو لأن البعثة الطبية كتكون شادة في واحد المحل وكيكونوا الناس اللي مرضى كيمشيوا لي هاديك البعثة كيكون بعيد عليها ب3 ولا 4 كيلو متر، هذا كاقترح السيد الوزير، كايين السيد الوزير القضية ديال التكوين متاع الحجاج، لأن كايين اللي مكيعرف والو، في الحقيقة مانكروشاي الجهودات اللي كيقوم بها المجلس العلمي على صعيد العمالات ولكن اللي كنبالوا أنه تكون واحد الحصة في télévision باش على الأقل الناس ياخذوا وحد الدروس في télévision كايينة السيد الوزير هاذ واحد النقطة يمكن كنبشوفوا مهمة على أساس هاذ المؤسسات البنكية اللي كيبخروا لفلوس مثلا تقريبا وحد 4 ولا 5 شهور هادو غادي ينخلوا مثلا إيلا جينا نحسبوا هاذ 30.000 ديال الحجاج غادي تكون وحد 6 ولا 7 ديال المليار درهم. واش ميكنناش يقدمو واحد الخدمات لهاذ الحجاج تما ومنها هاديك القضية ديال الماء ديال زمزم اللي كيجيبوا الناس أ السيد الوزير باش كيجيو جايين في طيارة كيبقاو يتزحموا هذا هاذ البادا ما هاذ البادا، أنا عندي واحد الاقتراح

وتكون نعطيو الأسبقية للناس المسنين وتكون اللجنة المشاركة من طرف لاجتمع المدني والمنتخبين والسلطات المحلية هذا هو السؤال شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

تفضلوا السيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار الفاضل،

انعقدت في 26 ماي الماضي اللجنة الملكية المكلفة بتنظيم شؤون الحج وقررت عددا من التدابير لتنظيم هاذ الموسم، ومن بين هذه التدابير، أن من سبق له أن أدى فريضة الحج، ولم يمر عليه أكثر من خمس سنوات، لا يسمح له بالتسجيل في هذه السنة، وهذا يعني أن هذه اللجنة لا يمكن أن تراجع هذا لا في السنة المقبلة، لأن هاذ المقتضى صدرت به مذكرة مشتركة بين السيد وزير الداخلية ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووقع العمل بها منذ بداية التسجيل ولكن الحق في أن تلاحظوا هذه الملاحظة وأن تطالبوا بأن يكون الأجل على الأقل 10 سنوات ولي أن أقول أكثر من ذلك كراي- قد يكون قرارا للسلطة الحكومية فيما بعد أن الحج لا يسمح بالحج لأن الحج فرض مرة في العمر وهذا أتمناه وهذا رأيي سيما أن منذ يومين عرفنا ما هو حجم الطلب حجم الطلب على هاذ المنتج العادي لكافة الشريحة التي ندافع عن قدرتها الشرائية والتي ينظمها تنظيم رسمي يزيد عن 60 ألف، هذا يعرف لأول مرة كثر من 60 ألف أنا كنت كنبالوا بأن إيلا زاد العدد ديال 30.000 ديال 20.000 على وحد 500 ولا 1000 لتاخذها من السياحة ما نديرش القرعة، فإذا به 60 ألف بمعنى 3 مرات العرض اللي عندنا وهنا فيعني اضطررت إلى أن أنهينا المناقشة هاذ الصباح مع السيد وزير السياحة أن نأخذ منه عدد النصف رمزيا لكي نقول بأن هاذ الطلب يستحق أن يلتفت إليه أكثر وخصمنا بالنسبة للسنة الماضية 900 مقعد بالنسبة للوكالات، كانت تعطاتهم 10.400 هاذ العام غادي نعطيو فقط 9500 ويتضامنو مع هاذ الطلب ديال 60.000 لذلك ففي كل مرة كنبضيفوا وحد التنظيم والقرعة غادي تجري إن شاء الله نهار 24، 25، 26 في القيادات كلها وغادي يكون الحصة ديال كل قيادة هي التناسب ما بين عدد الطالبين في هذه القيادة وما بين الحصة المخولة للتنظيم الرسمي بمعنى كنبضيو في 2 وكنقسمو على 6 إيلا كان غير 60.000 أو 6.5 إيلا 5.000 كنبضو هنا للإحصائيات اللي غادي تكون غدا، لذلك فنحن جادون في كل التنظيمات وكنفتنم هاذ الفرصة باش نشكرو وزارة الداخلية لأنها بنظام جديد معنى نظام حاسوبى جديد يعانا توصلنا

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المؤطرة والمؤطرين وغادي يوريهم رجلا وامرأتان، يعني بكيفية مباشرة، ما غاديش يكون لا télévision إلا زيادة على الإعلام والتلفزيون والكاسيطات اللي كانديروا إلى آخر ذلك، فهاذا الأمور كلها جزاكم الله خيرا راه حنا مهتمين بها شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة ومنتقل الآن إلى قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، وعدد الأسئلة الموجهة في هذا القطاع هي أربعة أسئلة وسيتولى الإجابة عن هذه الأسئلة السيد كاتب الدولة في الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، إذن السؤال الأول موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول مشاكل الصيد البحري للمستشارين المحترمين السادة: الحبيب المالكي، أحمد بنا، أحمد بومكوك، نور الدين بركاع، إدريس الراضي.

تفضل السيد المستشار المحترم السي نور الدين.

المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

سؤالي الشفوي يتعلق بمشاكل الصيد البحري السيد الوزير تتمتع بلادنا بموقع جيو استراتيجي متميز فهي تطل على الواجهة المتوسطية والأطلسية وتتوفر على سواحل يناهز طولها 3500 كيلومتر، كما تخترن هاته الشواطئ وهاته المياه الإقليمية المغربية ثروات سمكية هائلة جعلت من قطاع الصيد البحري إحدى الدعائم الأساسية لتنشيط الاقتصاد الوطني، وتكفي الإشارة إلى مناصب الشغل التي يوفرها هذا القطاع التي تفوق مليون منصب فإذا كان المحور الرئيسي في ميدان الصيد البحري هو التدبير العقلاني للموارد البحرية وتأهيل سلاسل الإنتاج، فإن وضع سياسة عامة للنهوض بقطاع الصيد البحري في المناطق الجنوبية يبقى هدفا رئيسيا للتغلب على العديد من المشاكل التي يتخبط فيها القطاع ومن هاته المشاكل نذكر السيد الوزير:

تراجع مخزون الثروة السمكية لقد تراجعت هاته الثروة تراجعاً كبيراً نظراً للاستغلال المفرط لهذه الثروة ونظراً كذلك لفشل الحكومة في تحصين هذه الثروة، فالقطاع يعرف مشاكل أخرى كالمشاكل الاجتماعية لمستخدمي هذا القطاع من تغطية اجتماعية وسكن وقرى صيد وغير ذلك، وهناك مشكل آخر مشكل ما يسمى بعقد مركب معمل الذي سيؤدي إلى إفلاس العدد من معاملي السرديناالقرى الساحلية وتراجع صيد الأخطبوط وغير ذلك من المشاكل، من هنا نسألكم السيد الوزير عن ما تنوون القيام به لاستغلال الثروات البحرية في أنشطة متنوعة ومتكاملة تشمل كل من الصيد الساحلي والصيد في أعالي البحار من

ميمكنشاي هاديك الطائرة اللي كدي الحجاج من هنا منين تكون راجعة راجعة خاوية علاش ميمكنشاي نديروا هاديك المؤسسة اللي خذات هاذ لفلوس تدير واحد العمال ديالها تما وتعمر البادا وتجي لهننا مطار ومنين يجي الحاج نقولوا لو أ سيدي ها ليبدو ديالك ما كين لاش تكلف بيه تما، تكلف بيه وتبقى عاد جايب 20 لترو وعاد وشكرا السيد الوزير وسمحوا لي نا على.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم كديال الأسئلة عندهم 5 ديال الاستفسارات لا كذا السيد الرئيس اسمح أنا نجواب عليها كلها بسرعة.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا أ السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

الأولى فيما يتعلق بقضية المؤسسات البنكية ما بقاتش المؤسسات البنكية ولا بريد المغرب الآن لأنه قريب وما عنده حتى شي وما كاينش حتى شي قانون باش يمكن نطالوا نقولوا ليهم خذوا الفوائد واعطيونا هاذ الخدمة ماكينشاي. الآن كاين بنك المغرب لتفادي هاذ الأشياء كلها ولتقريب المسألة من المواطنين، وهذه من المستجدات ديال هاذ السنة، بما يتعلق بالزيادة في الحصة السعودية عندها هاذ يعني المملكة العربية السعودية التي تنظم عندها وحد القانون ولا يزداد ولا ينقص فيه إلا بأمر من خادم الحرمين. زادوا لي نا 2000 عام السيد المستشار المحترم، عندها 32.000 مكفتاش وحسابها كله معروف لأن كاين 1500 غتمشي للمؤسسات الاجتماعية بالنسبة للقطاع على حسن يعني حنا مكديروشاي فتحنا هاذ الباب مع السيد وزير السياحة قدم لي نا اقتراح زايد ب 2000 درهم على المنتوج نفس المواصفات قلنا إن شاء الله السنة المقبلة نجربوه لأن هاذ المسألة نغامر ! فيها لأنها تحت مسؤوليتنا حنا لا نمنع إذا كان القطاع الخاص كلوا يتحمل هاذ الثلاثين اللي كتمشي بالمنتوج الاقتصادي بنفس الثمن بمراقبتنا، مرحبا. من غدا ما كاين حتى شي لأن وزارة الأوقاف- السيد المستشار المحترم-، كترزيد ما بين 12 حتى 4 لمليون ديال دراهم من فلوس الأوقاف وهذا لا يجوز لا يجوز. فيما يتعلق بالطب كل عمارة فيها طبيب منذ السنة الماضية أمير المؤمنين حفظه الله تفضل فاذن للبعثة الصحية الطبية بأن تسهم ب 50 من الأطر تزيد ل 150 ديال فحسنا الخدمات الطبية الحمد لله وشهد بذلك الجميع.

فيما يتعلق بالتكوين هاذ السنة غادي يكون التأطير محلي ابتداء يعني شهرين ولا ثلاثة شهور قبل الحج. هادوك الناس غادي يعرفوا من

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لفائدة العاملين بالقطاع فتجدر الإشارة إلى أن التغطية الاجتماعية تم تعميمها بالنسبة للصيد في أعالي البحار والصيد الساحلي، أما الصيد التقليدي فإن المفاوضات في شأنه تتم حاليا مع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لإيجاد صيغة يمكن بموجبها لبحارة هذا الصنف من الاستفادة من خدمات هذا الصندوق، وهذا الأخير تجدر الإشارة إلى أن جل موانئ الصيد تتواجد بها مراكز صحية تضمن العلاجات الأولية لرجل البحر وتتبع حالاتهم الصحية شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

تفضل أ السيد من رئيس فريق الاتحاد الدستوري في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في الحقيقة السؤال اللي طرحنا عليكم في الحقيقة الجواب ديالك بعيد عليه بزاف، ولا أظن أن التساؤلات اللي طرحنا جات في الرد، لأنه السؤال اللي طرحنا في الحقيقة طرحناه في سنة 2003 والمشاكل اللي جيناكم بها داخل السؤال هي مشاكل اللي كيعيشها القطاع حالا، حيث أن وحد العدد ديال المشاكل الآن كيعيشها القطاع واللي جات في السؤال ما تمش الرد عليها، على أي فالسيد الوزير اللي هو معني من الدرجة الأولى بالقطاع ما حاضرش اللي يمكن ربما على علم بالملف وهنا كنبغيو نتاهزوا الفرصة ونخاطبوا السيد كاتب الدولة المكلف بالتنمية القروية على مشاكل كيعيشها القطاع الفلاحي والقروي عامة يمكن تعقبوا عليها يمكن تاخذوها بعين الاعتبار توصلوها للمجلس الحكومي أو للسيد الوزير أولا تناقشوها داخل المجلس الحكومي من أجل إيجاد حلول، لأنه المشاكل اللي غادي نطرحها الآن هي المشاكل ديال الموسم الفلاحي واللي هي داخله فهاذ الإطار فالتسويق ديال الموسم الفلاحي داز، بكل صراحة يعني داز بئيس وتكرقصوا فيه الفلاحة زيد على هذا المنتوج الصيفي ديال المشماش وديال الدلاح وديال البتيخ واللي عرف واحد الكساد كبير جدا والحكومة لم تحرك ساكنا لا على مستوى وزارة الفلاحة ولا على الحكومة بكاملها، الآن عرفنا حالات ديال الانتحار ديال الفلاحة من يعني هداك إيثقال الكاهل ديالهم بالديون فالحكومة خصها تاخذ هاذ الشئ بمأخذ الجد لأنه ما كاينش واحد الاستراتيجية في تسيير هاذ القطاع الفلاحي اللي الآن يعني توافد هاذ البذور من الخارج اللي كتجي بكثرة.

نكمل، نكمل أ السيد الوزير أنا كنعلم ولكم الحق في الرد.

هذا إشكال فاش نديروا الإحاطة ليوم حنا كنتخاطبو معاكم نتوما كوزير باش نلقتوا الانتباه ديالكم إلى ما يحصل داخل العالم القروي

خلال ترسيخ مفهوم الصيد المستديم والمسؤول والاستغلال العقلاني للثروات في المناطق الجنوبية، وبالتالي ما هي الإجراءات العملية التي ستخوذونها من أجل تحسين مستوى أداء هذا القطاع الحيوي الهام؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

تفضلوا السيد الوزير المحترم.

السيد محمد محتان كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السيدة المستشارة السادة المستشارين،

بداية أشكر السادة المستشارين الذين طرحوا هذا السؤال الهام، يد أن أخبر المجلس الموقر أن برنامج الوزارة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية تركز على ما يلي:

تتميم منتوج الصيد، إحداث مناصب الشغل، المحافظة على الثروات السمكية. للتذكير كذلك فإن المناطق الجنوبية تزخر بمخزونات سمكية متنوعة- كما تفضل وقالها السيد المستشار- نخص بالذكر منها مخزون الأخطبوط ومخزون الأسماك السطحية. بالنسبة للأخطبوط عرف هذا المخزون، عرف هذا المخزون وضع مخطط تهيئة أولى سنة 2001 وتم تطبيقه لمدة 3 سنوات إلى أن ظهر ضرورة تهيئة هذا المخطط ما تم فعله في إطار حكومي برئاسة السيد الوزير الأول الذي وضع لجانا متعددة نذكر من بينها لجنة تحديد المشاكل والعوائق. وقد قامت هذه اللجنة بوضع استراتيجية لإرجاع صحة هذا المخزون، وفعلا وبمشاركة المهنيين تم وضع مخطط جديد في أبريل 2004 والذي ما زال قائما إلى يومنا هذا والذي أعطى نتائج حسنة، بحيث أخذ مخزون الرخويات يسترجع صحته اليوم بصفة تدريجية، أما مخزون السمك السطحي فهو مستغل حاليا بصفة جزئية لهذا قامت الوزارة مؤخرا بوضع مشروع تهيئة وتنمية هذا المخزون في إطار لجنة قطاعية منبثقة عن المجلس الأعلى لحماية واستغلال الثروات البحرية وبمشاركة تزكية المهنيين وسيدخل المخطط حيز التطبيق في أقرب الآجال وسيضمن استغلالا عقلانيا ومستداما مع تهيئة المنتوج وخلق مناصب جديدة للشغل مع دعم وتقوية الاستثمارات المتواجدة حاليا.

وبخصوص إحداث صندوق لضمان السلفات البحرية فإن الوزارة بصدد دراسة إحداث صندوق لضمان السلفات البحرية والتدخل من أجل وضع نظام يمكن المهنيين من الاستفادة من سلفات البنوك بشروط تحفيزية وبضمان الصندوق السالف الذكر.

ومن جهة أخرى ومن أجل تحسين مستوى الإنعاش الاجتماعي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ديال المعمل يبرمج الإنتاج ديالوا أقول مرة أخرى هاذ المشاكل ديال الأثمنة فيها واحد العامل أساسي ونحن نشغل في هذا بأنه خاص المنتجين ينظموا ريوسهم ما يمكن الإنسان دابا يجيب واحد القفة ديالوا ويجيب واحد الكوربة ديالوا ويدخل للسوق لا بد خص الفلاحين ينظموا راسهم باش يتواجدوا في واحد الوضعية اللي تسمح ليهم باش يواجهوا أنظار المضاربيين وباش يمشيوا للسوق في واحد الظروف مريحة ومرة أخرى مستعد إن شاء الله إيلا بغا السيد المستشار المحترم نرجعوا بتدقيق لهاذ القطاع وهاذ النقطة اللي شار ليها وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذن ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع حول عملية التشجير بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة: سعيد التلاوي، عبد القادر لبريكي، محمد طرييش، محمد العقاوي، محمد هلال، أحمد الكوز، أحمد الديبوني، الميودي عفوت، عبد السلام أحدوش، ميلود ناصر.

تفضلوا أ السيد المستشار المحترم أ السي طرييش.

المستشار السيد محمد اطرييش:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعتبر عملية التشجير من أهم العمليات الهادفة إلى زيادة المساحات الخضراء خصوصا بالعام القروي والقرى النائية، حيث تعمل النباتات والمزروعات بمختلف أنواعها وأشكالها إلى تعديل المناخ وتلطيفه وتحسين التربة وزيادة خصوبتها ومقاومة التلوث، ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى إنجاح عملية التشجير هو اختيار الأنواع النباتية ذات المرودية الجيدة، أي أن هناك أشجار يعني المثمرة ثم الأشجار الغير المثمرة وكذا المناسبة لتحمل الظروف المناخية السائدة على رقعة المغرب بمختلف تضاريسه حسب كل منطقة ونوعية التربة وهذا يعني توفر المياه وخدمات الصيانة الزراعية، ومن هذا المنطلق السيد الوزير أن نسالكم عن ما هو برنامج الوزارة في توسيع عملية التشجير؟ وهل هناك اتفاقيات تعاون مع دول أخرى في هذا الإطار؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

تفضل السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين على هذا السؤال الأساسي بالفعل يعتبر قطاع التشجير بشقيه المثمر والغابوي من القطاعات الحيوية

ونقوم معنيون من الدرجة الأولى، بحيث أن منطقة الحوز وثيق بيا السيد الوزير المنطقة الحوز برمته كتعرف مشاكل كبيرة جدا، المنتوج ديال المشماش في المغرب كيوصل ل 70٪ من المنتوج المغربي اللي تضر بكثرة كذلك المنتوج ديال العنب كاينين الضيعات اللي كانوا كيتباعوا ب 500 مليون ب 80 مليون هاذ العام 80 مليون ديال السننيم وعاد الاستثمارات اللي قام بها الفلاح أشنا هو دور الحكومة إيلا ما ناضت وتجنيدات وقامت من أجل إيجاد حلول ناجعة حنا كنعطيوكم الحالة اللي كيعيشها الفلاح الآن حاليا راه الفلاح استثمر الأموال ديالوا الطائلة والحكومة مخالبا السوق ومكتلبش على أسواق اللي يمكن هاذ المنتوج فاش نشجعوا الشعب الفلاح أولا المنتج الفلاحي باش يستثمر كيخصنا نقلابوا ليه على أسواق كيخصنا نظموه كيخصنا نوجدوا ليه الهياكل ديال العمل ماشي كنبقاو نتفرجو عليه ونفرقوه في الديون وفي الأخير يمشي لحبس. راه المنطقة ديال رحامنة والقلعة وشيشاوة راه كلهم الفلاحة ديالها كيتشكاو كيغانيو الويلات، هاذ الشي خستكم تعرفوه أ السيد الوزير شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا أ السيد المستشار،

تفضلوا أ السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

أنا اللي بغيت نعرف إيلا كان السؤال آني نطرقوا ليه. تطرح سؤال في الصيد البحري وجا إيلا كان تعقيب في هاذ السؤال غادي نذكروا فيه إيلا كان السؤال كيهم القطاع الفلاحي أنا مستعد باش نجابو غير باش نعرفوا إيلا ما كاينش مسيتو القطاع الفلاحي، إيلا سمح السيد نائب المدير يطرح السؤال ديالوا ونجيبوا لو أرقام هاذ الشي ديال لتسويق اللي بغيت نشير اللي بغيت نأكد اللي بغيت نأكد للسيد المستشار المحترم فيما يخص... الحبوب. البارح مع السيد المدير المكلف بالكتب ديال..... وعطاني الأرقام بأن الأمور غادية بصفة عادية وكاين أئمنة لا بأس بها وأتكم على المنطقة اللي أنتمي إليها الناس راه كتبيع حاليا 245، 240 قنطار الفرينة إيلا كانت فيها الجودة طبعا وكاين الناس في مكناس كيبيعوا ب 200 درهم وفاش دكرنا مع الناس وفيما يخص الفلاح ضايح حقيقة الفلاح ضايح لأنه كاينة مضاربة في هاذ القطاع هذا خصنا نهدروا على المضاربيين اللي كيستغلوا هاذ الناس هادوا وخصنا نشيروا كذلك لنقطة ثانية هي الفلاحين خصهم ينظموا ريوسهم، الفلاحين خصهم يكونوا تعاونيات وخصهم يكونوا جمعيات باش نكونوا في اللوبيات باش مييقاش اللي كان جاي ويديهم، لهذا الشيء الأساسي اللي خصنا نأكدوا عليه هو حنا حنا راه اقتصاد السوق وبأنه كاين عرض وكاين طلب وكاين هناك راه كل واحد كينظم الأشياء ديالوا مع الأسف أنا أتذكر من الدروس الأولية اللي قريتها في الاقتصاد، كاين يقال لنا الفلاح يتمنى يتمنى الإنتاج ديالوا، والسيد

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الإنتاجي في اختيار الأصناف المستوردة ذات النمو السريع للمساهمة في تغطية حاجيات البلاد من حيث خشب الصناعة وكذا خشب المصالح وشكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الوزير على المعطيات حول عملية التشجير المزمع إنجازها حسب استراتيجية وزارة الفلاحة بتعاون مع دول مانحة ومنها المنظمة الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، هذا البرنامج السيد الوزير بغينا نعرفوا هاذ البرنامج متى غادي يبدأ بالتحديد وعدد الفضاءات والمساحات التي تنوي زرعها يعني في المغرب وكذلك نوعية هذه الأشجار المثمرة ذات يعني المرودية الجيدة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه يجب، يجب تهيئة الظروف المناسبة وكذلك تحسيس العالم القروي والفلاحين بهذا المشروع المهم، وهذا التحسيس يجب أن يكون شاملا وكاملا من بداية تهيئة الغرس إلى نهايته وإلى بداية مرحلة الإنتاج يعني هنا العبرة ليس في الكمية المزروعة أو في عدد الشجيرات هذا لا يهم بل بقدر ما يهم هو السوق المحافظة على الإنتاج على ثمن الإنتاج فأن الفلاح حنا ما بغينا ش الفلاح يطبع المشكل ديال هاذ السنة هاذي يعني الإنتاج كما أشار زميلي بنا بأن الإنتاج ديال الحبوب وديال الفواكه وديال أسميتو أنها توصل واحد المستوى أدنى ويصبح الفلاح عرضة للضياع فأريد من تدخل الدولة أن يكون تدخلها حاسما حتى لا يضيع الفلاح وحتى يبقى مشجعا من أجل الزراعة من أجل الإنتاج الفلاحي ومن أجل الإنتاج الغذائي لأن المغرب في حاجة إلى هذا الإنتاج المتوازن وكذلك من جهة ثانية بالنسبة للمساحات المزروعة بالأشجار الغير المثمرة في الغابات التي يجب مراعاتها وكذلك حراستها وحراسة شديدة لأن الغطاء النباتي في المغرب يتعرض إلى النهب وإلى السرقة وإلى الضياع وإذا ضاع عنا هذا الغطاء النباتي فإن بلدنا سوف تصبح صحراء قاحلة وتعرض إلى التصحر وستتعرض أيضا إلى التلوث فيجب حراسة هذا الغطاء النباتي وذلك بالحراس يعني توفير الحراسة من طرف الغابويين ثم أيضا إدماج المجتمع المدني وتكوين اللجن المحلية المكونة من السلطات المحلية ومن الجماعات القروية حفاظا ومراقبة لأنه الذي يتعرض له هذا الغطاء النباتي وكذلك تحفيظ بقالينا 2 دقائق من السؤال السيد الرئيس وكذلك تحفيظ الملك الغابوي للدولة وتحديد وشكرا السيد الرئيس وكيبقا عندنا الجواب ديال السؤال حول المساحات والفضاءات التي تكفلت بها منظمة الولايات المتحدة الأمريكية. وشكرا السيد الرئيس.

والاستراتيجية ببلادنا، فبالنسبة للأشجار المثمرة حظيت عاملة التشجير ساعدات مالية وعينية هامة من طرف الدولة في إطار قانون الاستثمارات الفلاحية الصادر سنة 1969 والتي كانت وراء انطلاقة بعض القطاعات التشجيرية كالورديات، إلى جانب تعزيز أنواع كانت تكتسي طابعا تقليديا كالزيتون واللوز فعلى سبيل المثال انتقلت مساحة الزيتون من 310 ألف هكتار سنة 1980 إلى 600 ألف هكتار حاليا ومساحة الورديات من 80 ألف هكتار إلى بداية السبعينات إلى 200 ألف حاليا زيادة من 80 ألف في السبعينات إلى 200 ألف فيما يخص الورديات، فيما تم تجديد 40٪ من بساتين الحواديق وانطلاقا من سنة 1986 بدء العمل بالتوزيع المجاني بأغراس بعض أنواع الأشجار المثمرة إلى حدود 1996، حيث تم إدخال مساهمة الفلاحين بنسبة 20٪ من ثمن شراء الأغراس وقد مكنت هذه العملية من غرس أكثر من 16 مليون شتلة من مختلف الأشجار المثمرة كالزيتون واللوز والفسق والجوز خلال الفترة الممتدة ما بين 1986 و1996 وتبعها للتوجيهات الجديدة للمخططات الوطنية لتنمية قطاعات الزيتون والحوامض والنخيل، تم انطلاقا من سنة 1999 إقرار منحة الاستثمار لفائدة المغروسات الجديدة تبلغ قيمتها بالنسبة للزيتون 2600 درهم في الهكتار، بالمناطق المسقية و1800 درهم في المناطق البورية و700 و800 ألف أقول 7800 درهم لهكتار بالنسبة للحوامض علاوة على تزويد الفلاحين فلاح مناطق الواحات مجانا بالكميات الضرورية من الأغراس الطيبة من مختلف أصناف النخيل.

ومن جهة أخرى فإن المواسم المقبلة إن شاء الله ستعرف ارتفاعا، ارتفاع وتيرة الغرس من خلال وضع نظام تحفيزي يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة بمختلف فئات الفلاحين، فإلى جانب الإجراءات لمعمول بها حاليا سيتم خلق محيطات شاسعة وموحدة مغروسة بالأشجار المثمرة تتطلع فيها الدولة في كافة المصاريف المترتبة عن الغرس وذلك في إطار مشاريع مندمجة يتم الإعداد لها حاليا بمساهمات هيئات دولية مانحة وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى برنامج حساب التحديات الألفية الذي سيتم بموجبه غرس ما يناهز 100 تقريبا 150 ألف هكتار منها تقريبا 107 ألف هكتار من الزيتون و30 ألف هكتار من اللوز و11 ألف هكتار من التين المشاورات جارية حالية بخصوص تمويل هاذ المشروع من الطرف الأمريكي في مراحلها اللي هي قريب إن شاء الله ندخلوا في هاذ المشاورات ومن المرتقب المصادقة النهائية عليه قبل متم سنة 2006 إن شاء الله وفيما يتعلق بنقطة نقطة أخيرة وفيما يتعلق بالتشجير الغابوي وضعت المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر مخططا وطنيا للتشجير يبرز الأهداف على المدين البعيد والمتوسط، كما تم تحديد برنامج عملي استعجالي يهدف إلى غرس مليون هكتار في أفق 2020 وقد أعطيت الأولوية في هذا المخطط للأصناف المحلية لتخفيف المجالات الطبيعية المتدهورة كغابة الأرز وأركان والبلوط الفليني والعرعار والصنوبريات، كما روعي الجانب

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

منهم واعتماد الزراعات البيولوجية التي أصبحت تحتل مكانا بارزا في الأسواق العالمية أمام كل هذا هاذ المعطيات نتساءل عن ما اتخذته الوزارة من إجراءات لتأهيل فلاحتنا لتتمكن من مواجهة تحديات العولة وتداعي التبادل الحر الذي أبرمناه مع عدة دول والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

تفضل السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

شكرا السيد الرئيس،

في هاذ الجواب إن شاء الله يمكن غادي السيد رئيس الفريق الاتحاد الدستوري يمكن غادين نعطيه بعض المعطيات يمكن سوف تشفى غليكم في ذاك السؤال اللي طرحتي بالفعل يعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات ذات الأولوية التي تركز عليها التنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا بما يوفر من مصدر للعيش وفرص للشغل لفئة كبيرة من الساكنة وكذا بالنظر بمساهمتها في الناتج الداخلي الخام ووزنه على وزن الصادرات الإجمالية.

كما أن هذا القطاع يشكو من عدة معوقات كما أشار لها السادة المستشارين ترتبط أساسا بضعف التجهيزات وتأثير التقلبات المناخية وتعقيد الهياكل العقارية وتفشي الأمية وضعف التمويل وغياب إدماج سلاسل الإنتاج، واعتبارا لهذه الإكراهات، وهذه المعطيات وما ينتظر القطاع من تحديات كما قلت السيد المستشار تحديات مرتبطة بالانفتاح على الأسواق العالمية والالتزامات اللي بغينها حنا اللي فرضناها على روسنا التزامات بلادنا في إطار المنظمة العالمية للتجارة والاتفاقات المبرمة ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي بإعداد برنامج لعصرنة وتأهيل القطاع الفلاحي ينبنى على مجموعتين من الإجراءات:

المجموعة الأولى: تتضمن إجراءات مهيكلة تهم التثمين الأمثل للموارد الأساسية من الإنسان ومن الأرض ومن الماء، بخصوص تنمية العنصر البشري ترمي هذه التدابير إلى تقوية القدرات التقنية والفنية والتسييرية للفلاحين بصفة فردية أو جماعية أما بخصوص العقار فتهم الإجراءات تحسين البنيات العقارية من خلال توحيد ومراجعة القوانين وحماية الملكية ورفع العراقل المفروضة على المعاملات العقارية.

أما فيما يتعلق بقطاع الماء فترمي هذه التدابير إلى التدبير المعقل للموارد المائية وذلك عبر تحسين تثمين السقي وتندرج في هذا الإطار التدابير المتخذة ضمن مخطط إصلاح قطاع الماء والرامية إلى تحسين مردودية شبكة الري عبر استصلاحها وتأهيلها وتوسيع المساحات المسقية لتدراك التفاوت الحاصل ما بين المياه المعبأة والمساحات المجهزة وتشجيع الاستثمار في التقنيات الحديثة والمقتصدمة بماء السقي وقد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

السيد الوزير عندكم شي.... تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

اللي بغيت نقول للسيد المستشار في هاذ النقطة فيما يخص هاذ لبرنامج اللي عندنا معا الولايات المتحدة الأمريكية نحن في إطار مفاوضات وحنا راه خدامين بأساس كايين قطاع فلاحى وكايين واحد الشطر يهم الواحات ونحن نتشاور معهم إن شاء الله اللي بغيت نشير فيما يخص المجال الغابوي، بغى نزيد نقول للسيد المستشار بأنه المندوبية السامية حاليا قامت بواحد المنهجية جديدة في دوك les ap-pelles d'offres واحد المقاول كيقول لو الله يخليك عندي وحد 60 ألف شجرة غرسها ليا وتشد المارشى دابا ولات داك المارشى كيتخلص على النتيجة ديال هاديك 60 ألف كتقول عطينا 60 ألف إيلا خرجتي ب 50 ألف غادي تخلص 50 ألف إيلا بقات 20 ألف هي اللي حيا والباقي مات ولهذا فالمنهجية إن شاء الله سوف تعطي أكلها لأنه صاحب المقاوله غادي يكون مضطر باش يسهر على ذاك الغرس حتى إن شاء الله حتى يشد مزيان وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

إن ننتقل إلى السؤال الموالي في نفس القطاع ويتعلق الأمر حول مراحل التي قطعتها عملية تأهيل القطاع الفلاحي للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، العلمي التازي، أحمد حاجي، بنونة لوريدي عمر، إبراهيم الحب. تفضل المستشار المحترم السي التازي، السي العلمي التازي.

المستشار السيد العلمي التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لا تخفى على أحد أن الفلاحة تلعب دورا مهما في الاقتصادي لوطني، سواء من حيث مساهمتها في الدخل الخام الوطني أو استقلالها لليد العاملة مهمة، ورغم هذا نجد أنها تجتاز صعوبات كبيرة نتيجة تحديات العولة وانخراط بلادنا في إطار اتفاقيات التبادل الحر التي أبرمها بلادنا مع عدة دول الشيء الذي يتطلب اتخاذ إجراءات عملية ترمي تشريع حصرنة وتحديث القطاع وتعميم وإدخال إجراءات جديدة تتلائم مع التغييرات المناخية التي يعرفها بلادنا ومواصلة تصنيع المواد الفلاحية للرفع من القيمة المضافة ودعم الفلاحين وخاصة الصغار

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

هياكل وزارية أو إدارية يعهد لها بتأهيل العالم القروي، نحن لم نلمس هذا التأهيل إلا من خلال الكلام، ما سطر على أرض الواقع غير ملموس، فحنا السيد الوزير 2010 على الأبواب بعدها 2012 و 2018 ستشرع الأبواب وتفتح على مصارعها وستغرق الأسواق بكل المنتوجات الفلاحية، لكن التأهيل الحقيقي الذي يمكن أن نلمس فيه ظالتنا لم نلمسه، هناك تطوير في البحث العلمي الزراعي ليست هناك بحث خرائط يعني منطقة خرائط تكون هناك خرائط منطقية اللي كتعني منطقية التي ذكرها السيد الوزير بحيث يصعب علينا الآن أن نحدد أين نقوم بهذه الزراعة أو تلك الزراعة فالآن أعتقد على أنه الموضوع هو مهم أكثر ويجب أن يعالج في لجنة سؤال وجواب في مدة 3، 5 دقائق هو ضيق لكن أقول أن الخصاص أو ما سيلمس فيه الخصاص كثير هو أن نتصور على أن المغرب كلما نبشنا أو حفرنا إلا وجدنا الماء ليس بإمكاننا الخرائط تنبث على أنه هناك بحيرات معدودة على رؤوس الأصابع وهو أراضي شاسعة قاحلة هي تسمى الملائمة والغير ملائمة هذه الملائمة يمكن أن تضع فيها الإجراءات الكفيلة لابد أن نبحت وهذا يتكلف ويتطلب بحثا طويلا لم تقم الدولة ببحث عميق في المناطق التي هي شبه جافة لإيجاد أصناف يمكن أن نضعها بديلة، نحن نستعمل من الزراعة البديلة إلا الكلام، الزيتون فقط قلنا على أنه انتقلنا من 300 ألف إلى 600 ألف هي ليست ب 600 ألف هكتار وسط 9 ديار الملايين ديار الهكتارات، لا تمثل شيء فلا بد لنا من أن نجهز ببحث علمي مدقق لكي نتلاءم ومتطلبات العصر وسيبعث برسالة للجنة المختصة لعقد لجنة لدراسة هذا الموضوع أكثر وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم السي المعطي بن قدور.

السيد الوزير تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

السيد الرئيس أنا غير بغيت نرجع لوحد النقطة لأقول للسيد المستشار المحترم بأنه حقيقة انخرطنا في اتفاقيات التبادل الحر وانخرطنا في الانفتاح ديار الاقتصاد المغربي بأننا سوف نبقي مكتوفين الأيدي راه قبلنا هاذ الشيء وأقول مرة أخرى حنا اللي فرضنا على أنفسنا لأقول بأنه التنمية شفنا في عدد ديار البلدان راه الناس تقدمات مشات تفتحات على الآخر أتذكر مثلا في دخول اسبانيا في الاتحاد الأوربي اللي كان واحد الناس كيقول لك لا لا راه إيلا مشينا راه هاديك مطيشة ديار الطاليان غادي تاكول مطيشة ديار اسبانيا ولكن شفنا كيفاش الأمور تطورت، انفتحت اسبانيا وتقدمت ونحن كذلك تقدمنا لأقول بأنه راه ماشي عاد قلنا بسم الله في الفلاحة والحمد لله منذ الستينات بالرؤية الاستشرافية ديار المغفور له الحسن الثاني تقدمنا الحمد لله ونفتخر بما رأيناه في المعرض الفلاحي اللي كان في مكناس هاذ السنة، إن شاء الله اللي كاين وحد العدد ديار المنتخبين المغاربة

بلغت المساحات المجهزة بالتقنيات المقتصدية في الماء حوالي 300 ألف هكتار وقد كان للرفع من قيمة الدعم المقدم في هذا المجال أثرا إيجابيا حيث بلغت المساحة المجهزة من قبل الخواص حوالي 171 ألف هكتار..

أما المجموعة الثانية من التدابير فتتضمن إجراءات تهم تأهيل سلاسل الإنتاج بشكل تدريجي وبالتشاور مع المهنيين وذلك في إطار عقد برامج بين الدولة وتنظيمات بين المهنية.

وترتكز الإصلاحات المزمع تنفيذها في ميدان السلاسل الفلاحي على ثلاثة محاور تتعلق بتحسين الإنتاجية والجودة وإنعاش وتثمين المنتوجات الفلاحية وكذلك إصلاح مسالك التسويق أرجع لنقطة السيد المستشار ديار المضاربين وعدم التحكم في الأسواق من طرف المنتجين وقد تم في هذا الإطار الرفع من الدعم العمومي المقدم في إطار صندوق التنمية الفلاحية من حوالي 500 مليون درهم كمعدل سنوي إلى أزيد من مليار درهم حاليا فتنا من 50 مليار ديار السنتم كمعدل سنوي إلى وصلنا اليوم 100 مليار.

وقد مكن ذلك من الرفع من قيمة الدعم الممنوح للبذور المختارة من ما بين 50، 40 ولا 50 درهم إلى ما بين 80 و100 درهم للقنطار وكذا من كمية شتائل الأشجار المثمرة الموزعة والتي مر من حوالي 300 ألف شتلة موزعة في معدل إلى 2.5 معدل مليون شتلة فتنا من التوزيع من 300 ألف درنا ل2يال المليون ونصف شتلة موزعة وذلك في إطار استراتيجية الرامية إلى تعويض الحبوب بزراعات بديلة أكثر تأقلا مع الظروف الطبيعية لمختلف مناطق الإنتاج، كما تجدر الإشارة في الأخير وفي هذا الصدد إلى البرنامج المتعلق بوضع خرائط ملائمة، ملائمة الفلاحية والذي يهم 500 ملايين هكتار la vocation agricole إيلا وضعا الخرائط بكل منطقة خص تمشي تنتج داك الشيء اللي يمكن ليها تنتجوا وتبين بأنه هاذ الخرائط تهم حاليا وحد 500 مليون هكتار وقد تم لحد الآن تغطية حوالي نصف 2.5 مليون هكتار فيما توجد خرائط ترابية بالنسبة ل 1.5 مليون هكتار على أن ينجز الباقي ما بين 2007 و2008 إن شاء الله والسلام عليكم السيد المستشار. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضلوا أ السيد المستشار المحترم السي المعطي بن قدور.

المستشار السيد المعطي بن قدور:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير على رده عن سؤال مهم وضعناه السيد الوزير لما نشعر به وما تتوجسه من خيفة من مستقبل العالم الفلاحي ببلادنا، بطبيعة الحال السيد الوزير حنا مضينا وكونا الأوائل في بلادنا منظمة التجارة الحرة سنة 89 وتليها بعد ذلك التبادل الحر والاتحاد الأوربي وكذلك مع الدول العربية وكنا كل مرة مكنمضيوش الاتفاقية إلا يقال لنا على أن العالم الفلاحي سوف يؤهل، سيؤهل كنا ننتظر خلق هياكل،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الأراضي الصالحة للزراعة التي تسمح بإنتاج مواد زراعية متنوعة ذات جودة عالية تحظى بتنافسية مهمة نظرا لمردوديتها الناتجة خاصة عن الرصيد القوي من حيث التجربة في الميدان وعن المناخ المتميز الذي يمكن من الإنتاج المبكر لعدد من المنتوجات وقد عرفت بلادنا خلال هذه السنة تساقطات مهمة من الأمطار والثلوج والتي مكثت طويلا بمناطق الشمال بحكم طبيعة التضاريس مما سبب في تكسير عدد كبير من الأشجار المثمرة بسبب ثقل الثلوج، الأمر الذي كبد خسائر كبيرة للفلاحين وكما تعلمون السيد الوزير أن إقليم شفشاون والمناطق المجاورة له تتميز بوعارة مسالكه مما يجعل الفلاحين يعتمدون على الأشجار المثمرة كالزيتون إلى غير ذلك، ونظرا للخسائر - السيد الوزير المحترم - الفادحة التي تكبدها الفلاحون جراء عدد كبير من الأشجار، نود السيد الوزير نساءلكم ماذا تنوي الحكومة في تعويض الفلاحين المتضررين ومساعدتهم؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

تفضل أ السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

حقيقة كما شار إليه السيد المستشار تميز الموسم الفلاحي الحالي بتزايد تساقطات مطرية وثلجية مهمة بمختلف مناطق البلاد، مما كان له أثر إيجابي الحمد لله على الإنتاج والإنتاجية الفلاحية خاصة بالنسبة للأشجار المثمرة، إلا أن هذه الظروف المناخية وإن كانت في مجملها متوالية لتأمين إنتاج فلاحى وافر تمخضت عنها الأضرار الجانبية ولاسيما بالمناطق الجبلية الشمالية، وقد تركزت هذه الأضرار بالخصوص بأقاليم تازة وتاونات وشفشاون التي تعرضت بها مغروسات الزيتون لتساقطات ثلجية مهمة مصحوبة بهبوب رياح قوية سجلت في أواخر شهر يناير وطيلة شهر مارس من السنة الحالية وقد مكنت المعاينة الميدانية لتقييم الخسائر التي قامت لجان مختلطة تضم المصالح الإقليمية المعنية بالوزارة والسلطات المحلية وحصر عدد أشجار الزيتون المصابة في حوالي 270 ألف حيث تمثلت الأضرار في تكسير الأغصان واجتثاث بعض الأشجار من جذورها وعندى وحد الجدول هنا إيلا بغاه السيد المستشار نعطي ليه التفاصيل في إقليم شفشاون في تاونات أو في تازة، ولمواجهة هذه الخسائر وهذه الوضعية قامت الوزارة بعدة إجراءات لمؤازرة الفلاحين المتضررين فعلى المستوى التقني جندت المصالح الفلاحية الخارجية، جندت المصالح الفلاحية الخارجية أطرها وإمكانيتها لإسداء النصح للفلاحين وإرشادهم إلى أنجع الطرق لإنقاذ مغروساتهم سواء عن طريق تقليم الأشجار لتجديدها لاسيما المسنة منها، أو عن طريق إعادة غرسها بالنسبة للمغروسات الصغيرة.

وعلى صعيد آخر رصدت الوزارة اعتمادات مالية إضافية لفائدة

اللي حقيقة ماشي كبحمروا الوجه راه داخلين في واحد الدينامية لكي ينافسون الآخرون ولهذا لا أقول بأننا مخصناش نقولوا خصنا راه جاي راه كيخدموا وحنا كنشغلوا وإن شاء الله غادي نوجدوا راسنا غادي نأهلوا القطاع الفلاحي ديالنا كيما أشرت له في المداخلة ديالي.

والنقطة الثانية اللي بغيت نجي ليها فيما يخص البحث الزراعي أود أن أقول للسيد المستشار فيما يخص الحبوب دابا راه كندمو وحد القمح الطري وحد القمح الصلب اللي كاين وحد الأنواع ديال الزراعة حقيقة المعهد الزراعي المغربي، المعهد الوطني للبحث الزراعي هو اللي عطا ليها واحد العينات ديال الحبوب اللي ولات الحمد لله كتصبر على الجفاف، وهاذ الشئ داروه خبراء مغاربة الحمد لله في معهد الزراعة وتمشيو تشوفوهم وتشوفو راه كندمو في وحد العدد ديال مرزاق وحد العدد ديال الزريعات، هادوك الإخوان اللي خدامين في المعهد الزراعي هما اللي نتجوهم وأقلمهم على المعطيات المناخية ديال بلادنا، وكذلك فيما يخص النخيل، مجهود، نحارب البيوض حاليا حقيقة اسميتو الواحات ديالنا ولكن باحثين مغربية ومهندسين مغاربة اشتغلوا والحمد لله وحنا كندمو أصناف لكي نواجه هاذ سميتو وإيلا بغاه السيد المستشار المحترم نمشيو واحد النهار لزكورة لكي نرى ذاك المركز يشتغلون فيه 100% ديال المغاربة الحمد لله وواصلين لواحد المستوى عالي من التقنيات فيما يخص على سبيل المثال النبات ديال النخيل وشكرا السيد الرئيس وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الرابع والأخير الموجه أيضا إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري حول تضرر الفلاحين بمناطق لشمال للمستشارين المحترمين السادة: احمد السيني، محمد المنصوري، أحمد الإدريسي، الحبيب بن الطالب، الهاشمي السموني، عبد الرحمان أربعين، عبد القادر قوضات، مصطفى التومة، المهدي زركو.

تفضل أحد السادة، تفضل أ السي المستشار المحترم السي احمد السيني.

المستشار السيد احمد السيني:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة المحترمة،

السيد الوزير،

تحتل الفلاحة الصدارة في القطاعات الإنتاجية وذلك نظرا لمساحات

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

متشبتا في أرضه والبقاء في هذه المداجر، ونتمنو السيد الوزير باش تعجلوا بهاذ المسألة السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المكلف بالتنمية القروية:

إيلا سمحتي أ السيد الرئيس أنا بغني نقول للسيد المستشار بأنه ما قولتش الفلاحة باش يمشيو يبيعوا نفاخر قلت بأنه كيبعوا العود ديالهم ممكن داك العود ديال الزيتون اللي ضاع يمكن غادي سيستعمل يمشي لفران يمشي لحمام يمكن يمشي يصنع به الناس نفاخر ما قلتش بأنه الفلاحة خصهم باش يمارسوا تفخرت. النقطة الثانية اللي حقيقة ملي كيكونوا طوارئ بحال هكذا كيخص شوية ديال الوقت، أقول لأنه خص تعرفوا الإمكانيات ديال الوزارة خص تعرفوا الجهود اللي كيقوموا بها الأطر والتقنيين ديال الوزارة ولكن مع الأسف في بعض الأحيان وقعت آفات أخيرة في ميدلت منطقة ميدلت كان التبروري تم راه لحد الآن باقي شحال شي شهر هادي ولا 3 ديال الأسابيع وباقي كنتسناو يجيبونا التقارير شكون ضاع أو شحال ضاع باش غادي نشوفو كيفاش غادي نساعدوا وأقول بأنها الدولة لا تعوض، مرة أخرى الدولة تساعد إيلا بغا يتعوض خصو يمشي يدير l'assurance سنحاول حاليا كنحولوا تديروها فيما يخص الحبوب ونتمناو غدا نديروها إن شاء الله فيما يخص حب الملوك ونديروها فيما يخص الزيتون ونديروها فيما يخص الماشية، ولهذا أقول مرة أخرى بأنه لا نعوض ما كابيناش وحد l'assurance اللي الدولة راه حطها وتتجي اللي خسرات لو شي حاجة خص الدولة اللي مات لو البقرة، خص الدولة كتعوضوا اللي ماتت ليه النعجة، خص الدولة تعوضوا أقول اللي بغيت تعوض راه كتركب فيه الطونوبيل ديال راه كدير ليها l'assurance إيلا وقعت ليك حادثة راه متتجيش عند الدولة وكنقول ليها تهرسات ليا الطنوبيل كتمشي عند مول l'assurance باش يخلصك.

ولكن غي باش نكونوا واضحين أقول مرة أخرى بأن الدولة تحاول أن تساعد في جدير إمكانياتها وشكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد كاتب الدولة في الفلاحة.

إذن باسمكم جميعا نشكر كاتب الدولة في قطاع الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري على مساهمته معنا في هذه الجلسة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة وعددها 3 أسئلة، السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الصحة حول واقع المستشفيات بالمغرب للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، محمد أبو سعود، عمر محب، سعيد كمال، محمد أوخيار، غازي لغرابة، محمد بولخادي.

المناطق المتضررة بلغت في مجملها 375 ألف درهما تقريبا 40 مليون وذلك بغية اقتناء كميات من أغراس مختلف الأشجار المثمرة لتعويض المغروسات التي أتلفت، ولقد وزعت هذه الأغراس مجانا على الفلاحين المتضررين.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأشجار المسنة التي ضاعت والأغصان التي كسرت أو ذلك التي تمخضت عن عملية التشطيب تم استعمالها من طرف الفلاحين ببيعها بأثمنة مواتية كيقطع الشجرة.... بعض الأعواد ديالها، علما أن أشجار الزيتون غالبا ما يستعمل لإنتاج الفحم ذي جودة عالية مما ساهم في تخفيف عبء هذه الآفات الطبيعية وشكرا السيد المستشار المحترم وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضل أ السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد السيني:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير نشكركم على هاذ التوضيحات اللي هي موجودة عندهم السيد الوزير، غير هو السيد الوزير هذه الواقعة وقعت في شهر 3 ولا شهر 4 محنا في إقليم شفشاون دائرة مقرصات لم يتم أي تعويض لفلاح من الفلاحة، واللي اضطرني من جديد السيد الوزير ل طرح هذا السؤال هو الغياب ديال وزارة الفلاحة لما وقعت الكارثة السيد الوزير، علما كمنتخبين جميع الجهود ديالنا واتصالنا بجميع المعنيين بالأمر وتم إحصاء جميع الأشجار السيد الوزير ولكن لحد الآن لازالت دار لقمان كما كانت عليه، لحد الآن لم يعوض أي فلاح وأي أمور، نحن نعمل السيد الوزير ليل نهار باتصالات بحكمنا نترأس جماعة من الجماعات والكل رؤساء الجماعات الآخرين معنا في هذا العمل والسيد الوزير المحترم الأشجار تم اجتثاثها عن آخرها ما بقاشي عاد يمكن شي حاجة تزبر ولا تأقلم ولا شي حاجة هكذا إلى آخره هذا من جهة، ومن جهة ثانية السيد الوزير ناس ما شي اختصاصيين في الفحم باش يبيعوا الفحم والشجرة ديال الزيتون كانت كتعطي للفلاح كتعطيه 2 طن ديال الزيتون كيبيعها ب 15 ألف درهم ولا غادي يمشي دابا يدير لحطب ولا غيدير يبيع الحطب، ولهذا السيد الوزير، بكل صراحة يجب على الحكومة وخاصة وزارتكم السيد الوزير العناية كما جاءت في تدخلكم وفي كلمتكم دائما العناية بفلاح العالم القروي، هادي الأمور السيد الوزير ما يمكن تشجع الفلاح على البقاء بهذه المداجر ولا تشجع كذلك على البقاء في هذه الأماكن السيد الوزير هذه الأمور ستزداد السيد الوزير فقط بالنزوح نحو المدن، وهذه الأمور السيد الوزير ليست في مصلحة الجميع، والآن السيد الوزير اللي كملتتمسوا من سيادتكم المحترمة باش ترسلوا لجنة قصد تقصي الحقائق عين المكان ويجب عليكم السيد الوزير ونلتمس من سيادتكم مرة ثانية تعويض الفلاحة والفلاحين اللي تكبدوا خسائر كبيرة السيد الوزير حتى يبقى الفلاح

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

تفضل أ السيد المستشار.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

إن وضع المستشفيات بالمغرب لا يبعث على الارتياح وذلك أنها تعاني من مشاكل جمة، منها ما يتعلق بالخصوص الموجود في البنيات الصحية والتجهيزات الأساسية والإمكانات البشرية الضرورية وخاصة في المناطق القروية النائية، حيث تنعدم أدنى شروط الصحة وحفظها، هذا دون الحديث عن الخصاص في المستشفيات التي تعاني منه بعض القرى والمدن، فكيف يمكن الحديث عن التغطية دون الرفع من مستوى المستشفيات والمراكز الصحية وتعميم المستشفيات الخاصة بالعالم القروي وتجهيزها بالأطر الطبية اللازمة والأدوية بشكل يضمن للمواطن حقه في العلاج والتطبيب في ظروف أحسن وشروط أفضل لما عليها الوضعية الآن التي تبقى بعيد كل البعد عن تحقيق مبدأ الصحة للجميع، وفي هذا الصدد نسأل السيد الوزير عن التدابير التي ستتخذها الوزارة في اتجاه تقريب المستشفيات من المواطنين وتوفير خدمات صحية في المستوى المطلوب؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد وزير الصحة المحترم.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

أود في البداية أن أقدم الشكر للسادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال، في الواقع مستشفياتنا هي مستشفياتنا وليست في وضعية يرثى لها بل هي في وضعية لا بأس بها تؤدي وظائفها بصفة متأنية ونتائج كما توحى بذلك المؤشرات تتحسن شيئا فشيئا وأكد أن لدور التقنيات موظفي وزارة الصحة من تقنيين وممرضين وأطباء دور كبير جدا في تحسين هذه المؤشرات حضرتنا فيها 126 مستشفى كبير، أربع مستشفيات جامعية و1540 مؤسسة صحية أساسية لا يمكن طبعا أن نقرب المستشفيات من المواطنين هذا الكلام على عوائن ولكن طبعا يجب أن نحسن نسيج البنية التحتية الأساسية من مستوصفات ومؤسسات أساسية، وأكد أن كذلك هناك خصائص واختلالات كبيرة، وقد شعرت الحكومة بذلك ومنذ الآن 2002 وهي تحسن أولا تمويل الصحة ب 10٪ سنويا وتفتح 1200 منصب شغل جديد وقد تم فتح سبع مدارس لتكوين الممرضين وأصبحت الآن العدد هو 1.21 مدرسة متفرقة على جميع

مناطق المملكة مما يسهل في انتشار هؤلاء على مناطقهم، كذلك فتح مدرسة جديدة للصيانة وأخرى للإسعاف وشعبة خاصة لتدبير المستشفيات وقد بدأت الأمور طبعا تتحسن حسب كل منطقة على حدا، أكد كذلك على أن الإصلاح الاستشفائي مس 10 مستشفيات وبدأنا في 21 مستشفى كبيرة وقد تم ضخ 2,5 مليار فقط لتأهيل هذا العدد الصغير من المستشفيات إلى ما رأينا إلى العيد الهائل 126 مستشفى، ولكن كذلك أكد أن أجرة التغطية الصحية الأساسية ستساعد أولا على تمويل القطاع بصفة عامة بشطريه الخاص والعام على تمويله وعلى تحسين المردودية وعل ضخ أموا جديدة في بعض المستشفيات متى تتمكن من تأهيلها، لكن لابد أن قول أن الصحة ليست هي المستشفى والطبيب بل هي الطريق وهي الماء الصالح للشرب والكهرباء والوعي والتعليم وتحسين محددات الصحة التي تدخل طبعا في إطار عام، وطبعا ليس هناك أي شك أن قطاع الصحة يتحسن بسرعة ولله الحمد في إطار الأوراش الكبيرة التي فتحا صاحب الجلالة نصره الله وأيده وأننا طبعا نتحسن كل يوم اضطراد إلى مما هو أحسن والسلام وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضل أ السيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية وتفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس،

حنا أولا نسجل الصراحة والواقعية ديال السيد الوزير هذا يزيد من موقعه ويزيد بالتأكيد بمعرفتي أنه يعرف الأمور في التراب، واقع المستشفيات بالمغرب واقع مر هذا ولا يدوق مرارته إلا المواطنين المستضعفين والمتوسطين، لأن في الحقيقة تكاليف التنقل وتكاليف المبيت وتكاليف الدواء والعجز في التجهيزات في المستشفيات ديالنا أمر حاصل وواقع حتى وحدا ما غادي ينكوا الآن كنشوفو المواطنين كل نهار وحنا براسنا مواطنين حيث كيلجأوا ليهم كتكون الحقيقة كتصدم السيد الوزير في الحقيقة الأمر اللي زاد تعقيدا حيث كتكون جماعة محلية في تراب المملكة كتكون بعيدة كيكون فيها مستشفى صحي أو نواة صحية أولى نهار كنوجدوا الطبيب نهار نوجدوا البناية الطبيب ميكونش حيث كيوجد الطبيب المولدة ما كيناش المهم راه عندنا إشكالية هذا السيد الوزير نحن ننهكهم بالتنسيق، راه ميكنش نحلوا واحد المؤسسة إيلا ما كنشاي متيقنين بأنها كتخدم المواطن من الأول للآخر ما معنى بنني وحد البناية والمولدة ولا الممرضة مكيناش وتبقى مسدودة والمواطنين كيدوزوا عليها كيقول ليك هذا هدر؟ خصنا نضبطو الأمور المجهود ديال الدولة كاين وحاضر ولكن خصوا تنسيق وهذا ضروري نفتحو هاذ المؤسسة يكون فيها الطبيب تكون فيها المولدة يكون فيها التجهيزات الأساسية وتكون المواعيد ديالها إلى آخر، هذا راه كيضر الصورة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

جميع دول العالم بصفة عامة، حتى أن المنظمة العالمية للصحة جعلت له السنة الماضية سنة خاصة به، في بلادنا هناك خلل كبير بين الحواضر والقرى وحتى بين حواشي المدن وأوساطها لكن هناك الآن تفكير جدي باستمرار كي نتمكن من سن خريطة صحية أساسية تمكننا قانونيا من نشر هؤلاء كلما تم طبع الاحتياج إليهم شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال الموالي نظام المساعدة الطبية للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعبيد، محمد العلمي، بوشعيب الهلالي، مولاي الحسن الطالب. تفضلي أ المستشارية المحترمة.

السيدة المستشارة زبيدة بوعبيد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

موضوع سؤالنا يتمحور حول قضية التغطية الصحية في شقها التضامني وهو نظام المساعدة الاجتماعية الصحية، بداية لدينا ملاحظة أن هاذ السؤال طرحنا في 11 دجنبر 2005 وأنداك لم تنتشر بعد الدراسات الأكتيالية وكيفية تمويل ورصد لائحة المستفيدين من هاذ النظام، والآن نعلم أ الدراسات الأكتيالية التي قامت بها الحكومة والتي ضببت تقريبا 3مليون مستفيد من هاذ النظام ثانيا تمويل مليار و300 مليون إلى 2 مليار و300 مليون درهم كغلاف مالي من أجل تدبير هاذ النظام، سؤالنا الآن فيما يخص المراسيم التطبيقية ونحن قد انطلقنا في تفعيل هاذ الورش الكبير ونعترف أنه جد صعب لكن الجانب الإداري التدبيري فيما يخص هذا النظام ماذا ماذا عملت الحكومة من أجل تفعيل هاذ القانون وتهيئ المراسيم من أجل الجانب الإداري؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة الأستاذة بوعبيد.

لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد وزير،

السادة المستشارين،

السيدة المستشارة العزيزة،

أنا لدي سؤال وقد سطرت عليه بالأصفر فيه طبعاً عدة نقاط سأتناولها بسرعة ويتعلق بصفة عامة بنظام المساعدة الطبية حول

العمل ديال الدولة والعمل ديال المنتخبين والعمل كمغاربة، المسألة خصها تكون مضبوطة لأن الصحة هي أخطر ما للإنسان الإنسان المرأة إلا حيث لمرى بغات تولد ما نبقاوش كنسايو هاذي ممرضة ما كاينش l'écographies لا يخضع عامل الزمن هنا مهم. السيد الوزير الفريق ديالنا دائما يدافع على التغطية الصحية وحنا كحفظوا ليكم أن التغطية الصحية هذا واقع ملموس وغدا غادي يتلمس أكثر، بغينا الله يخليك البلورة ديالوا في أقرب الأجال لأن المواطنين كيسمعوا التغطية الصحية ولكن كيقول ليك فوقاش فقاش إلى آخره، هاذ الأمر أمر من الأوراش الكبرى ديال صاحب الجلالة ونتوما في الميدان اللي خصكم تبلوروه لأن كيسولونا المواطنين خص الجواب يكون صريح للغاية نقولوا ليهم ها ها الوقت.

مسألة أخيرة نشكركم على الدعم اللي كتقدموه لإقليم الراشدية، حنا من هاذ المنبر كنشكروكم لأن المطلوب المزيد من الدعم لهاذ الساكنة نظرا للتضاريس اللي كتعرفوها وصعوبة التواصل حتى هو إقليم نائي حيث كنمشيو لمزوكة ها الرمال تغمرك إلى آخره وحين كنمشيو لجبل إيميشي كيكون الثلج لأن صعوبة التواصل إشكالية كبيرة حنا كنعرفوا أن كتبدلوا مجهود تشكرون عليه ولكن الحقيقة المزيد من الدعم والتضامن وأنا على يقين بأن هاذ النداء غادي يوصل وأصل ليكم لما لسنا فيكم من جدية ومصداقية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

في الحقيقة السيد الرئيس، السيد المستشار مس إشكالية كبيرة جدا وواقعية وهي وجود بنايات لا تشتغل هاذي حقيقة عملية هاذي عملية صعبة القرار الذي اتخذته الحكومة هي أن لاتبنى مستقبلا إلا ما يمكن أن تشغله بصفة دقيقة ولكن مع الأسف لدينا تراكمات ولدينا الآن 260 مؤسسة مقفولة وبالتالي هذه نقطة مهمة جدا وهناك طبعاً أكيد كذلك خلل هناك أماكن تم تشييدها من طرف الجماعات المحلية دون استشارة الوزراء وهناك محلات تم تشييدها من طرف الخواص جزاهم الله خيرا، ولكن أخذ بعين الاعتبار حتى ما يمكن أن يشتغل بسرعة، وبالتالي نحن لازمنا نحاول أن لا نبني إلا ما يمكن أن نجهزه ونشغله.

أما فيما يتعلق بالاختلالات المتعلقة بالأطراف ذلك شيء واقعا نظرا لعدة أسباب لا أعود إليها ولكن أظن أنه إن شاء الله عندما تكون المناصب المالية موجودة وبما أن المدارس فتحت في جميع أماكن مناطق المملكة سيتم نشر هؤلاء الذين تكونوا في مناطقهم بسهولة ويسلاسة الشيء الذي طبعاً كان في الماضي صعب جدا لأن التوكيل كان في الدار البيضاء والرباط وفي بعض المدن الأخرى، أما الآن فهناك مدارس على صعيد جميع المملكة، اختلال الموارد البشرية مطروح على جميع في

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

إسراع إسراع إسراع في وتيرة في وتيرة هذا الورش وخاصة لما نعلم بالأرقام بأنه 30٪ من الفقراء يستفيدون ب 13٪ من الخدمات من وهذا رقم كتعرفوه وفي العالم القروي سوى 7.4٪ اللي كيستفدوا من خدمات الدولة فيما يخص الصحة، إذن هذا الورش اللي خص ولا بد الحكومة تسرع به أكثر ونتمنى التوفيق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا لكم السيد الوزير، إذن ننتقل إلى السؤال الأخير في قطاع الصحة ويتعلق الأمر بالحصيلة الأولية في فقر نظام التغذية الصحية الإجبارية للمستشارين المحترمين السادة: لحو ليلي، العربي خريوش، حسن واهروش، أحمد الشوفاني، رحال الزكراوي، عبد الرحمان أشن، تفضل أ السيد المستشار المحترم السي رحو.

المستشار السيد رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، وزير الصحة ما عرفتت واش نكتفي بالعناصر اللي اعطوتوا كسؤال السابق ولا نطرح سؤال على أي نطرح السؤال.

السؤال ديالنا كيتعلق كذلك بالنظام ديال التغطية الصحية الإجبارية واللي تمت تم الشروع في التطبيق ديالوا منذ مدة وعلى ما يبدو واجهتها بعض الصعوبات، صعوبات ديال البداية شيء طبيعي بالطبع هاذ الصعوبات كتجلى تقريبا في التعريفات اللي يبدو غير ملائم هاذ النظام الجديد، لأنها قديمة على ما يبدو كتفوق 20 سنة، وكذلك المساعدات الطبية اللي ما زال مخرجات للوجود خلق مشكل للذين لا تغطية لهم ولا كيفصعاب عليهم الاستفادة من الخدمات الطبية في المستشفيات العمومية وهما ما عندهم الإمكانيات الله غالب ما عندهم إلا الصعوبات ديال الدولة السؤال ديالنا كنهديفوا به غي باش تعطينا الحصيلة الأولية السيد الوزير هاذ تقول لنا كذلك هاذ المساعدات الطبية فاين المصير ديالها لأنها كيبقي وحد الجزء مهم كبير في هذا المشروع كامل كما جاء على لسان الأستاذة وكيفاش يمكن في انتظار هذا كيفاش يمكن هاذ الناس اللي ما عندهم التغطية وما عندهم إمكانيات تسهل عليهم الاستفادة من الخدمات الطبية في المستشفيات العمومية شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم،

تفضلوا أ السيد الوزير.

السيد الشيخ بيد الله وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس،

أريد كذلك أن أقدم الشكر للسادة المستشارين الأستاذ رحو الهيلع

المستشفيات والبنيات الاستشفائية للوطن، وكذلك هذا هو مخ السؤال الذي لدي، بدأنا الآن أجراء التغطية الصحية الأساسية في شقها الأول والتأمين الإجباري على المرض وقد مس 3 ملايين ونصف من المواطنين لأول مرة ولاسيما هناك هفوات هناك مشاكل تطرح سأعود لها في السؤال الموالي لكي يستقيم هذا النظام وهو لازال يعوج طورا ويمشي الهويلة طورة ثانية في بلادنا هذا مكتسب جديد فيما يتعلق بالمساعدة الطبية طبعا هذا ورش كذلك كبير وضخم وتمت عدة دراسات اكتوبرية لمعرفة ما هي الساكنة المستفيدة من المعوز النسبي؟ كيف سيمول؟ من سيموله؟ كيف متوزع التمويل بين الدولة والجماعات المحلية والمعوزين النسبيين؟ كما أتى بذلك القانون 65.00 وما هي الوثيقة التي ستعطي للشخص لكي يتمتع بهذه العملية؟ كيف ستوزع؟ ما هي ماهيتها؟ من سيطبعتها؟ من سيوزعها؟ أين ستكون؟ هذه أسئلة كبيرة جدا وقد سخرت الحكومة لهذا ست لجان فيهم وزارة الداخلية، وزارة المالية، الأمانة العامة للحكومة، الوزارة الأولى طبعا، وزارة الصحة، والوكالة الوطنية للتأمين الصحي. ويؤطره ويقود هذه الطواقم السيد الوزير الأول شخصيا، وقد تمكنت هذه الفرق بعد سنتين وبالأخص بعد سنة كاملة للعمل 2005 لتتقديم أول نتائجها للسيد الوزير الأول ولا يتعلق الأمر هنا بنصوص تنظيمية النصوص كلها جاهزة فيها فقط نقط بيضاء يجب أن تملأ عندما نتكلم التحكم من هذه الملفات الضخمة، والآن نحن في آخر اللمسات كي نبدأ بأجراء هذه العملية، أما فيما يتعلق بالتمويل هناك طبعا أرقام مختلفة حتى الفئة التي ستستفيد لم يتم بصفة دقيقة حصر عددها، ولم أسمع طبعا بالأرقام التي أتت على فم السيدة المستشارة العزيزة طبعا نظرا للإنتظارات الكبيرة التي نعرفها ستتم الأجراء في هذه السنة إن شاء الله، نحن الآن في آخر اللحظات أتمنى طبعا أن يتم الحديث عن هذا النظام في الأسابيع المقبلة عندما يلتقي مجددا بالسيد الوزير الأول والانتهاء النهائي من استغلال المسوحات والدراسات الإكتوارية التي طبعا هي الآن بين يدي الفرق التي تشغل في هذا الميدان شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضلوا أ السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الوزير على هذه الأجوبة التي تحدد مدى صعوبة هذا الورش، هذا الورش الكبير، طبعا نحن معكم اللي كنعتهروا هذا مكسب جد مهم بالنسبة لبلادنا وبالنسبة للتغطية الصحية للمعوزين كذلك، ولكن نظرا للوقت اللي خذاه هاذ الورش، نظرا كذلك للالتزامات القانونية المسطرة في القانون 65.00 نظرا كذلك لانتظارات المواطنين، نظرا كذلك لتأهيل المستشفيات وظروف الاستقبال بصفة تجعل من المواطنين أن يحققون هاذ المكسب في أقرب الأجال نتمنى السيد الوزير أن يكون

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

بقاش سر هذا هو الواقع وبالتالي يجب للغني أن يرعوي ويجب على الضعيف أن يحمى من طرف الدولة، وهذا ما نسعى إليه وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضلوا أ السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار رحو الهيلع:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد الوزير على الأجوبة ديالو على، حنا غي بغينا نأكدوا السيد الوزير على أهمية المشروع هو مهم جدا يعني لأنه كيظهر لي من أكبر المشاريع التي مرت أمام حكومة التناوب، هذا راه مكسب للمقاربة كاملين، ولكن باش يمشي للأمام حنا نتعرفوا التكلفة دالو صعبة وكبيرة بزاف وممكنش تستحمل ولكن راه إيلا ما كانش الزيار ما كانش الضرب على الأيادي المتلاعبة غايكون انزلاقات وهاد الانزلاقات هادي غتحرّم واحد العدد. الناس اللي ما عندهومش هو ما اللي يستافدوا اللي عندو ومسك عليه الله ما فيها باس يمشي وهنا فين كتبنا الصرامة لأن كنعرفوا الناس كيمشيو ياخذوا الورقة ديال شهادة الضعف وهادي وتيمشيو لو هما لا باس عليهم كن هاديك لفلوس اللي عطا باش يشدها كون دفعهم في الصبيطار أحسن هذا هو اللي خصنا نلقاو هاد التوازن علاش هاد السيد هذا غادي يمشي يعطي الرشوة باش يشد هاديك الشهادة باش يدخل وتيعطي تيعطي يعني خص تقنين لأنه مشروع وطني جد مهم خص التقنين وخص الحراسة وخص يعني التتبع وتتناو ليكم التوفيق وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

باسمكم جميعا نشكر السيد الوزير وزير الصحة على مساهمته مهنا في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والسؤال حول المجلس الوطني المؤقت للقضاء المقاومين للمستشارين المحترمين السادة: خلود لهوير العلمي، المرّس النمّس، محمد أخميس، محمد بورمان، محمد لعشاب، عمر اجمايلي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبد المالك أفرياط، أحمد الزايدي، عمر الإدريسي، تفضل أ السيد المستشار المحترم السي عبد المالك.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

لا بد من التذكير في البداية ونحن نطرح السؤال أنه مؤتمر

على طرحه لهذا السؤال ويتقاطع مع السؤالين الماضيين وطبعا فيه هذه عملية كبيرة عملية ضخمة من أكبر الأوراش التي فتحت تتطلب وقتا لويلا متابعة باستمرار وشراكة ونصيحة، شراكة شفافة مع جميع الشركاء وأن لا تكون فيها سياسة لا سياسية ولا حتى سياسة حتى تكون طبعا تخدم المواطن بصفة دقيقة، طبعا عرفت عدة إشكاليات في الانطلاقة وهذا الشيء طبيعي كما قلت الإشكالية الأولى هي كما قرأتم في الصحافة أولا حتى الأدوية، الأدوية المتعلقة مثلا بالسرطان كانت كافية وقد تم مؤخرا منذ شهر إتمامها بصفة دقيقة، عدة إشكاليات في البداية ولكنها مكنت من تغطية مليونين و800 ألف ففي القطاع الخاص شخص فيهم 44 فقط من المجاورين، 63 من ذوي الحقوق وهاد العدد تم لحد الآن معالجة 33 ألف ملف ب 29 مليون ديال درهم لكي ولأول مرة في هذا القطاع، طبعا في القطاع العام كذلك تم استفادة 700 ألف موظف صغير من هاد العملية، وهذه العملية يعني حقيقة يجب أن نسجلها باستمرار بفخر كبير وباعتزاز ولكن طبعا أن تكون حذرين لكي لا يكون هناك أي انزلاق وما أكثر الانزلاقات في هذا الميدان وأنتم تعرفون ذلك، مشكل التعريف مشكل مهم، أولا هناك محاولات عدة لتكون هناك تعريف مرجعية وطنية وتقوم الوكالة الوطنية للتنمية الطبية بعملية تنسيق بين منتجي الخدمات وموزعي ومدبري الخدمات، يعني بين la cns و les cliniques ولكن لم يكن هناك مع الأسف أي اتفاق لماذا لأن الإخوان في القطاع الخاص يطلبون تعريف حقيقة بكل موضوعية خيالية عندما قمنا بتغيير التعريف في هذه القاعة من 15 درهم إلى 40 ومن 25 إلى 60 درهم كان هناك تسونامي في هذه القاعة وجميع الفرق تدخلت، أما الآن تطلب منا 120 درهم لc و 200 درهم ل2 الحقيقة هناك فرق شاسع باين حتى في الخطاب السياسي وطلبنا من الإخوان الزملاء في القطاع الخاص أن يتأملوا كثيرا وأن ينظروا إلى الواقع لا من الرباط والدار البيضاء ولكن من طاطا والراشيدية والسمارة وتاونات والأماكن النائية هل يمكن لشخص في هذه الأماكن أن يؤدي فقط العيادة 120 درهم وللمختص 200 درهم ومع ذلك ومع الحكومة الحق في أن تأخذ قرار وزاري لهذه التعريف لم نفعل ذلك ظنا منا أنه يجب أن نذهب اليد في اليد ماشي الظهر في الظهر ولذي اجتماع يوم 24 في الشهر المقبل، في هذا الشهر إن شاء الله كي نحاول أن نجد حلا توافقيا على هذه التعريف المرجعية وإذا استحال طبعا لا بد أن تتحمل الحكومة طبعا مسؤوليتها وأن توظّر هذه العملية بقرار وزاري كما نص على ذلك القانون.

فيما يتعلق بالمساعدة الطبية كما قلت هناك الورش تقدم جدا وإن شاء الله سيكون أجرتها في آخر هذه السنة، بقيت إشكالية معرفة الفئات بدقة التي ستستفيد من التمويل، التكلفة، ورقة الاعتماد وهذه أعمال صعبة، صعبة جدا وكما قالت الزميلة في الواقع ونحن قد قمنا بدراسة وتم نشرها بكل شفافية أن 52٪ من تكلفة الصحة تؤديها العائلات المغربية وأن 30٪ من الضعفاء لا يستفيدون وهذا ليس ما

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

جوابا عن هذا السؤال الهام الذي تقدم به المستشار المحترم وأعضاء الفريق الكنفيدريالي، أود أن أشير في البداية إلى أنه في سياق إعادة هيكلة المجلس الوطني المؤقت للقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بعدما ظل في وضعية مؤقتة منذ إحداثه سنة 1973، فقد صدر بتاريخ 21 أبريل 2006 مرسوم بتحديد عدد أعضاء المجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الواجب انتخابهم في كل عمالة أو إقليم، وكذا بتوزيع عدد أعضاء المجالس الإقليمية الذي ينوب كل عمالة أو إقليم على اللجان المحلية، وتبعاً لذلك فقد شرعت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتنسيق مع مصالح وزارة الداخلية في تنفيذ مقتضيات المرسوم المذكور حيث تم خلال 23، 24، 25 يونيو الماضي انتخاب أعضاء مكاتب اللجان المحلية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بالدوائر والبلديات بكافة عمالات وأقاليم المملكة، كما تم يوم الجمعة 14 يوليوز الجاري انتخاب أعضاء المجالس الإقليمية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وستجري بتاريخ 15 شتنبر المقبل عملية انتخاب أعضاء المجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وبالتالي سيصبح لأسرة قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مجلس قار ودائم يعنى بقضاياهم ويواصل متابعة العمل على تنفيذ ما بقي من التزامات.

وجدير بالذكر أن طول المدة الزمنية التي استغرقتها أعمال اللجنة المختصة المنبثقة عن المجلس الوطني المؤقت لانتقاء قاعدة إحصائية تضم حاليا 29 ألف و629 مقاوما يعزى إلى الحجم الهائل للملفات التي كانت معروضة على أنظارها والتي بلغت في مجموعها 79 ألف و830 ملفا، وكذا إلى نوعية وتعدد مستويات البث فيها من لدن اللجنة الوطنية للمقاومة ولجنة الاستئناف ثم بعد ذلك لجنة قراءة الملفات المقترحة للرفض، علما أن هذه الأخيرة لم يتم إحداثها إلا سنة 1998، أما عن الأسباب التي حالت دون استكمال القاعدة الإحصائية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير من جهة وعدم استكمال لجنة استئناف قرارات اللجنة الوطنية لمنح صفة مقاوم لمهامها بالرغم من تمتعها بالوضع القانوني وبالوسائل المادية والأدبية للاشتغال فإنه ينبغي التذكير في هذا الصدد بأن التوجيهات الملكية السامية لجلالة المغفور له الملك الحسن الثاني كانت قد قضت بفتح أجل إضافي لمدة 3 أشهر أمام اللجن

التأسيس للمجلس الوطني لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير الذي انعقد في أواخر مارس، أنكر أن هذا المؤتمر الذي انعقد في أواخر مارس 1983 والذي حدد المغفور له الحسن الثاني مدة انتداب مهمة لمجلس الوطني المؤقت للقدماء المقاومين في سنة ونصف لإنجاز واستكمال القاعدة الإحصائية حتى يتم ضبط العدد الإجمالي والنهائي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وبالتالي انتخاب مجلس وطني مثل هذه الشريحة وفق الطريقة المنصوص عليها في النصوص التشريعية المنظمة لهذا المجلس بعد انصرام أزيد من 33 سنة ما زالت قاعدة الإحصائية لن يستكمل إنجازها بعد تجر معها ذيول البيروقراطية العتيقة، بل وتطرح أكثر من تسائل حول مصداقية صفة المقاومين المسلمة لبعضهم، علما أن اللجنة الوطنية لمنح صفة مقاوم أنهت أشغالها في سنة 1983، لكن لجنة استئناف قرارات اللجنة الوطنية التي اشتغلت موازاة مع اللجنة الوطنية المذكورة لم تستكمل لحد الساعة هذا زيادة على أن أشغال هذه اللجنة توقفت منذ ماي 1999 بالرغم أن كمية من الملفات المحالة عليها توجد في رفوف المندوبية السامية والمجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتنتظر أن يتم البث فيها وأيضا بالرغم من أن الميزانيات الفرعية السنوية المخصصة للمندوبية السامية تتوفر على بنود خاصة بالتعويضات التي تيقصاها أعضاء هذه اللجنة التي عادة ما أصبح يتم في السنوات الست الأخيرة تحويل صرفها إلى البنود الخاصة بالأسفار والرحلات وهذا أيضا يطرح أكثر من تسائل.

ومن جهة أخرى فإن المجلس الوطني المؤقت لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير قرر الموافقة النهائية على طلبات الحصول على صفة مقاومين المقبولة من طرف اللجنة التي تجاوز عددها 30 ألف وأرجأ القرارات في الملفات المرفوضة ومنح المعنيين بها الفرصة لاستكمال البحث، حيث بلغ عدد الطلبات المتقدمة في إطار هذه الفئة أزيد من 14 ملف ما زالت ما تزال تنتظر منذ عشرات السنين حقها في الدراسة، ولهذا فإننا نسائلكم السيد الوزير طبعاً وأنتم تنوبون في الإجابة عن هاذ السؤال عن السيد الوزير الأول، نسائلكم عن الأسباب التي حالت دون إنجاز واستكمال القاعدة الإحصائية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير؟

ثانيا لماذا لم تعمل لجنة استئناف قرارات اللجنة الوطنية لمنح صفة مقاومة التي ترأسونها أو تنتدبون من يرأسها نيابة عنكم والسؤال دائما موجهة للسيد الوزير عن استكمال مهامها بالرغم من تمتعها بالوضع القانوني وبالوسائل المادية والأدبية للاشتغال؟

ثالثا ما هي التدابير التي ستتخذونها لاستكمال القاعدة الإحصائية وإخبار المواطنين المتقدمين بطلبات الحصول على صفة مقاوم الذين لم يتم بعد البث في ملفاتهم بالقرارات النهائية والحد من التباطؤ البيروقراطي في ملف حساس تغتار حوله سلسلة من الحقائق تتعلق بممراسات أدت إلى تدمير واستياء رجالات الوطنية والمقاومة وجيش التحرير شكرا السيد الرئيس.

مداوولات مجلس المستشارين أبريل 2006

العدد مريض شافاه الله نعتقد السيد الوزير هاذ الشيء هذا يخص بكل صدق الحزم فهاذ الموضوع كيما قلت أ السيد الوزير المحترم هاذ التوقف اللي توقف 999 هاذي الاستئناف هي غير باش الملفات المستنفة اللي استنفت وكاين وحد العدد الطلبات حتى هي داك اللي ترفضات كتعاود تكتب من جديد على حقاش مظلومة وصلها الحيف هاذ الفئة خصها تنصف إعادة البحث في الملفات كل ما هناك السيد الوزير الكثير الكثير اللي خصنا ماشي غير هاذ السؤال في 2 دقائق ولا 3 اللي غادي نقدرنا نشخصوا هاذ القضية وكاين قضية أساسية ومهمة جدا هي البطائق المزورة المعروضة على القضاء فين وصلات الناس راه كتستنزف الأموال ديال هاذ الفئة ومدفوعة للقضاء علاش جمدت عند القضاء؟ علاش معناه خصنا نحركوه الحكومة شنو دورها هاذ الفئة اللي عندها بطائق مزورة خصها تسترجع الأموال العمومية اللي عندهم بطاقة مكيملوهاش ورقة ولكنت كيملوها في العمل ديالهم الدنوب وفي العمل ديالهم الوطني المخلص.

ختما أ السيد الوزير باش منطولش على الوقت مكتفينا إن التباطؤ في أجراء التوجيه السامي واستكمال القاعدة الإحصائية للقضاء المقاومين وأعضاء جيش التحرير في أجل معقول هو سلوك جدير بالمسألة والتحقيق شأنه شأن مشكل بطائق المقاومين المزورة المعروضة على القضاء. والسلام عليكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد محمد سعد العلمي الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

فعلا كما قال السيد المستشار المحترم ربما الوقت المخصص للأسئلة وللإجابة عنها لا يكفي لمناقشة مثلا هذا الموضوع، ولكن أود أن أؤكد بأن هناك الآن اتفاق لدى جميع المغاربة وهو أن حالة المؤقت ينبغي أن تنتهي بصفة قطعية وبالتالي أعطيت الأسبقية لإجراء انتخابات على قاعدة الإحصاء المتوفر لانتخاب أجهزة تمثيلية لأسرة المقاومة على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الوطني، هذا ما هو جاري الآن وسينتهي بانتخابات المجلس الوطني يوم 15 شتنبر.

ثانيا: بالنسبة لتحويل الصفة، إننا نعرف بأن الموضوع استغرق الآن 47 سنة صفة التحويل صفة المقاومة تمنح بمقتضى ظهير 59 وقد فتحت سبعة أجال كل مرة كتفتح الأجال وكينتهي وكيجي المطالبة بفتح أجال جديد وكيتفتح أجال جديد وبالتالي بين 59 و82 اللي كان آخر أجل تفتح تفتحت 7 ديال المرات الأجال فهاذ الإطار يمكن يتفتح أجل آخر ولكن على أي حال تعطت الفرصة لكل من كان يريد أن يتقدم بملفات 7 ديال المرات، الآن اللجنة الوطنية اللي كتخول الصفة درست جميع الملفات التي كانت مقدمة، الملفات التي وضعت خارج الأجل فهاذي مكتسبش لأنها خارج القانون ولكن جميع الملفات وعدد 79

ختصة المذكورة لتقوم بالنظر والبت النهائي في ملفات وطلبات الحصول على صفة مقاوم، وقد أوقفت هذه اللجان أشغالها في 21 ماي 1999 بعد انصرام الأجل الذي كان قد حدد لها للانتهاء من علمها شرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضلوا أ السيد المستشار في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

في البداية وبهذه المناسبة لا بد أن نقف إجلالا وإكبارا للتضحيات التي قدمها رجال المقاومة المغربية بسخاء دفاعا عن استقلال بلادنا، من منا نعتقد أن دين هذه الفئة من أبناء شعبنا علينا كبير لا نستطيع هويضة مهما اجتهدنا لتقنين الحقوق المستحقة لهؤلاء ولعائلاتهم وأبنائهم،

السيد الوزير المحترم،

هاذي هي الحقيقة كنا ملي تأجل السؤال هاذ السؤال راه طرحناه غير ما مرة، لا السنة الفارطة، ولا هاذ السنة، وحتى ملي تأجل الأسبوع المنصرم لهذا الأسبوع كنا كنعقدوا غادي تجيب لنا شي جديد ولا غادي تبشرنا بشي حاجة فيها الخير ديال هاذ الفئة، فإذا به جيتنا حتى شي حاجة فهاذ الملف جبتي لنا هو أن عدد المقاومين اللي كيستفدوا العدد هي 29 ألف ما يقال ب 30 ألف مدة 30 سنة يالله درسنا 33 سنة درسنا هاذ 30 ألف كاين 83 ألف اللي قدمات الطلبات كاين 80 ألف مقاوم بين قوسين كاين اللي فيه مقاوم كتحنيوا ليه بإجلال واحترام وكاين فيهم المزورين بكل صدق هاذ القضية هاذي خصنا فيها واحد القضية إعادة النظر كاين 200 ألف كتنظر ما تشافتش كاع كاين 15 ألف هاذي في الاستئناف كاين استكمال البحث 14 ألف كانشوف أ السيد الوزير في هاذ العدد الهائل ديال الملفات 33 سنة يالله خذينا 30 ألف ما يقرب من 30 ألف من 83 ألف وكاين واحد النقطة أساسية لازم الإشارة إليها هو أن كان سمعنا بلي كاين وحد المرسوم كيقضي بفتح مجال جديد للمقاومين الأحرار اللي كانوا في المنفى وكانونا مغتربين وكانوا فتنودت في المخيم ديال الخزي والعار هاذ المرسوم كتنظروه حيث فيه وحد الفئة ديال الناس جد مهمة علاش عاون كثير كانوا منفيين كانوا مغاربة كانوا في المخيمات ديال لحمادة ديال الخزي والعار هاذ المرسوم اللي كتنسناو والأجل ديالو يتحل بفارغ الصبرولا كتنسناو حتى يموتوا كاملين وحد العدد فيهم رخمه الله وحد

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الكبير برقية، اسماعيل فيوح، بنجيد الأمين، نجيب عبد راس، يا سيدي أكومي. تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

السيد الرئيس أنا كنطلب تأجيل هاذ السؤال والاحتفاظ به للجلسة المقبلة غاية حضور الوزير المسؤول عن هذا القطاع وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

إذن الحكومة هي موجودة الآن باش تجاوب على السؤال ديا لكم السيد المستشار.

السيد المستشار:

أنا كنسحب السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

إذن سحب السؤال.

إذن أطلب من السادة المستشارين المحترمين البقاء في القاعة لأن سنستأنف مباشرة بعد صعود السيد رئيس مجلس المستشارين إلى المنصة لتتبع هذه الجلسة وأعلن عن: أولا: عن اختتام الجلسة الشفهية وأعلن عن افتتاح الجلسة الثانية الموالية وأطلب من السيد رئيس مجلس المستشارين الالتحاق المنصة شكرا للجميع.

ألف وأعطيت الرقم ما يزيد عن 79 ألف ملفا هاذي كلها تدرست وفيها ما قبل وهو 29 ألف وشي حاجة تقريبا 30 ألف وفيها ما رفض اللي ترفض عرض على لجنة الاستئناف ولجنة الاستئناف قامت بدراسة كل الملفات التي عرفت عليها وخذات الوقت الكافي وتسلا الوقت وتعطاها وقت إضافي ديال 3 أشهر كان خصها تسالي العمل ديالها، بقا ليها ماسلاتشي العدد 326 لفقط ملف هو اللي مشفتوش للجنة ديال الاستئناف زيادة في الضمانات تعطت كذلك وحد المرحلة ثالثة ديال دراسة الملفات، وهي اللي سميت بلجنة إعادة القراءة وهاذي كذلك قامت بالدراسة ولكن الدراسة مشروط أن تتم على أساس مسطرة استكمال البحث اللي كنطلب الإدلاء بوثائق وحجج تتضمن عناصر جديدة لها من لقوة الحجية والبرهان ما من شأنه أن يعزز ملفات المعنيين بالأمر نهاذي على أي حال بعدما شفتها اللجان غالبا عادة اللي كترفض الملفات ديالهم كيعاونو يمشيو للمرحلة الثالثة بنفس الوثائق وبالتالي فمعظم هذه الملفات ملقاتشاي القبول ديال لجنة إعادة النظر، وإن كان هاذ اللجنة فعلا مكملاتشي العمل ديالها لأنه ملتزمتشي بالأجال المحددة لها بمقتضى التوجيهات الملكية السامية شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على هذه المساهمة ومنتقل إلى السؤال الأخير وسيتولى الإجابة عن هاذ السؤال السيد كاتب الدولة في الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري والسؤال حول ضرورة التوفيق بين عملية تسهيل المبادلات التجارية وفعالية المراقبة الجمركية للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بن علال، جمال بن ربيعة، الحاج الطاهر الفيلاي، عبد الغني المكاوي، محمد كريمين، بنعيسى بنزروال، عبد